

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٢٧) سورة يوسف | حسين

عبد الرازق

حسين عبد الرازق

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:00:06

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید. قبل ان ابدأ شباب احب ان اؤكد كثيرا على آن عناية المسلم والمسلمة بقصص القرآن وبنبأء الرسل عليهم السلام. يعني نحن والله في هذه - 00:00:19 الآيات آآ يعني احوج ما يكون للاهتداء بالقرآن العظيم. احداث كثيرة متسرعة ونوازل آآ كبيرة ليست سهلة ملتبسة. يحتاج الانسان كثيرا ان يستهدي الله. يعني ان يكثر من آآ اهديني وسدني. ويحتاج ان يعتصم بكتاب الله ويحتاج ان يكثر من العمل الصالح. ويحتاج ان يطلب كل سبب من الاسباب التي - 00:00:38

تبقيه اه على الایمان وعلى العلم النافع وعلى العمل الصالح ومن اعظم هذه الامور آآ يعني امران. الامر الاول المواظبة على اغتنام كل وقت في الازدياد من العلم والمحافظة على الفرائض والاكتار من التوافل - 00:01:05 يعني كل من يرید ان يحفظ من الفتن وان يثبت على الهدى. لابد ان يجتهد اجتهادا كبيرا في هذه الامر في ان لا يضيع وقته في متابعة الاخبار ولا في - 00:01:24

آآ ان يكون له رأي في كل نازلة. وان يتقي الله ان يقدر قدر الكلمة التي تخرج من فيه. وان يكثر من الاسباب التي تصونه وتحفظه ويهديه الله سبحانه وتعالى بها. ومن اعظم ذلك ان نكث من قراءة سيرة الانبياء والمرسلين - 00:01:39

عليهم الصلاة والسلام. ونحن في سورة مباركة لا يشفع المؤمن والمؤمنة منها سورة يوسف عليه السلام آآ يوسف عليه السلام نتعلم منه ونتعلم من خلقه ونتعلم من صبره ونتعلم من تقواه ونتعلم كيف يدبر الله له الاسباب - 00:01:59 وفي الواقع يعني اثنى يعني هذه السورة سبحان الله من ذي يعني هداني الله للاستقامة على الصلاة وحب المواظبة على الصلاة ومنذ يعني بدأت يعني احفظ في القرآن سبحان الله احببت هذه السورة - 00:02:18

اكثر السور التي كنت مشتاقا ان يأتي الدور عليها حتى لم انتظر ان يأتي دورها حفظوها هي وسورة آآ هود وسورة الشعرا وسورة مريم قبل حتى اظن قبل قبل ما انهي جزء آآ قد سمع اظن. وبقيت يعني هي من اكثر السور التي اكرر القراءة فيها - 00:02:32

الاستماع اليها. لأن هذه السورة فعلا يحتاجها المؤمن والمؤمنة جدا على المستوى الشخصي يعني آآ قصص الرسل اللي هو نوح وهم وصالح وشعيب ولوط وموسى هي قصص يحتاجها الداعي جدا الى - 00:02:55

الله الذي يعالج الناس اه سورة يوسف يحتاجها الانسان على المستوى الشخصي لأنها تمثل آآ اعظم مثال في الصبر على كل اصناف الابتلاء الشخصي آآ ابتلي بحسد اخوته ثم بغيابة الجب ثم بيع عبدال ثم ابتلي بهذه المرأة التي ارادته راودته - 00:03:12

وعن نفسي ثم بالنسوة ثم بالسجن ثم بعد ذلك الخروج من من السجن وتولي آآ خزانة الارض. وهذه مسؤولية كبيرة وفي كل ذلك كان محسنا. وكان الله سبحانه وتعالى معه يهدي وي Sidd وينصر - 00:03:37

وسبحان الله دائمًا اذكر هذه الآية ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم التي ختمت بها السورة ربه كان لطيفا به قدر له

الاسباب في كل مرحلة من مراحل حياته عليه الصلاة والسلام - 00:03:57

ونحن في الان في مشهد آآجديد من هذه القصة العظيمة التي هي من اعظم واحسن القصص وهي قصته في السجن نبدأ واحنا وصلنا صفحة مية وخمسة وتلائين. الاية آآستة وآآآآثلاثين - 00:04:14

الى الاية اثنين واربعين تفضل يا وئام قال الله عز وجل ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه - 00:04:34

نبئنا بتاؤيله انا نراك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأ الا نباتكما بتاؤيله قبل ان يأتيكما. ذلكما مما علمني رب اني تركت ملة لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء من ذلك من فضل الله - 00:04:51

علينا وعلى الناس ولكن اكثرا الناس لا يشكرون. يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ام الله؟ ام الله الواحد القهار؟ ما تبعدون من الا اسماء سميتموها انتم وابائكم مما انزل الله بها من سلطان. اني الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياته. ذلك الدين - 00:05:14
القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. يا صاحبي السجن اما احدهما فيسقي ربه خمرا. واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه. قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال للذى ظن انه ناج منه فاذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبت في السجن بضع سنين - 00:05:34

نعم. تفسير قبل ان نبدأ قبل ان نبدأ في تفسير الايات احنا يعني اتفقنا قبل ذلك كثيرا آآ ان ننظر الى آآ القرآن العظيم من اكثرا من جهة وكل جهة آآ تفينا علما وعملا آآ من وجه خاص. فنحن اذا نظرنا الى زمن نزول السورة واذا والى - 00:05:54
قال النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته عند نزول السورة. اذا نظرنا لما افتتحت به السورة. اذا نظرنا للانباء التي تذكر في صورة والى اسماء الله التي يكثر تكرارها في السورة - 00:06:16

كل هذه الامور تعيننا على ان نستخرج من القرآن اكثرا من مجرد ان نعرف تفسير الاية. ولذلك انا قلت لكم كثيرا ان كان يأخذ من القرآن بقدر ما يطلب آآ مما يشاء الله سبحانه وتعالى. يعني بقدر ما آآ زي ما قلت لكم قبل ذلك لو انك دخلت مثلا آآ يعني مول كبير دخلت - 00:06:32

تمول كبير هذا المول فيه من اصناف الطعام والشراب والاثاث والسيارات والدراجات. فانت ستأخذ بقدر ما معك من المال وبقدر ما تزيد. فنفس الشيء انت حينما تدخل على سورة من سور المباركة فانك - 00:06:56

بقدر ما آآ يكون عندك من الادوات. طب ما هي الادوات؟ الادوات آآ العلم بلسان العرب انا يعني عندنا في عرمان في الادوات. الفرع الاساسي هو الاخلاص وآآ استهداه الله. هذا هو الاساس هذا هو الذي بقدر ما يتسع بقدر - 00:07:16
فيما يفتح الله لك. طيب هناك ادوات اخرى ان تكون عالما باللسان الذي نزل به القرآن. لأن اللسان هذا ستعلم به امرين. ستعلم دلالات المفردات. مثلا انت لا تعرف كلمة تأويل - 00:07:34

آآ او لا تعرف كلمة يعصر او لا تعرف كلمة مثلا آآ نباتكما مثلا او عجاف. فانت كيف ستفهم الاية لأن الحد الادنى هو ان تفهم الاية. ثم بعد ذلك ان تستنبط منها - 00:07:48

وان تهدى لما فيها من العلم والعمل. فمنت تحتاج ان تتعلم لسان العرب تحتاج ان تتعلم السيرة النبوية تحتاج ان تتعلم السنة آآ تحتاج كذلك ان تجمع النظائر التي جاءت قريبة من هذه الاية يعني ان ترد الاطراف اطراف الايات - 00:08:03

بعض. بقدر ما تتسع عندك هذه الدوائر دائرة استهداه الله وتقوى الله ودائرة هذه العلوم الاساسية. ثم تدخل عبر السورة تحاول ان تنتبه لكل ما فيها يعني آآ في بداية طبلي للعلم كنت استغرب لما اجد بعض المشايخ يدرسون لنا كتابا من المتن. ويبقى يشرب - 00:08:23

لنا كل لفظة في المتن. يعني مثلا يقول كلمة كتاب كذا كتاب التوحيد. كتاب التوحيد هذا يمكن ان يكون له اه عشر اعرابات مثلا او عشرة آآ يعني آآ عشر انواع من الاعراب. عشرة انواع من الاعراب. كيف؟ يقول لك مثلا هذا كتاب التوحيد. او كتاب التوحيد هذا -

او سندخل على كتاب التوحيد. كنت استغرب جداً يعني لماذا يطيلون هذه الأطالة ويحاولون التطويل في دراسة متن كان غاية هذا المتن ان يدرس ويفك اشكالاته وانتهى الامر. لكن وجدت انه - 00:09:10

ان كثيراً منهم يعني يبقى سنوات مع هذه المتن ينتقل من شرح لشرح. و كنت ارى ان الذي ينبغي ان يعطى الامانة الكبيرة هو كتاب الله والحديث النبوي وآثار الصحابة. و ثم اثار التابعين. والكتب الأساسية في علوم الشريعة. يعني ننظر الى - 00:09:28

محققين من اهل العلم في كل زمان. ونحاول ان آنفهم بكتابهم. انما المتن هذه المفروض ان هي يعني تؤخذ سريعاً. المهم كتاب الله سبحانه وتعالى هو الذي ينبغي ان يفعل فيه هذا. يعني ان ننظر الى كل امر كل ما ذكر في في القرآن العظيم - 00:09:48

لا تكتفي بان تعرف التفسير الاجمالي طيب احنا الان دخلنا على مشهد نسأل انفسنا سؤالاً قبل ان نفهم هذا المشهد. آن ماذا يستدعي آن ماذا تستدعي بعض شاهدوا دون بعض. يعني هل ربنا سبحانه وتعالى اولاً قص علينا قصص كل الناس؟ لا - 00:10:08

طيب ربنا سبحانه وتعالى اختار لنا من قصص الانبياء بعض الانبياء واختار بعض المرسلين واختار من انباء هؤلاء بعض الانبياء. وقص علينا ايضاً قصصاً للمجرمين قص علينا قصة فرعون وقارون وتلا علينا نبأ الذي اتاه الله اياته ابن ادم الذي قتل اخطأ - 00:10:29

وقص علينا قصة مثلاً امرأة نوح وامرأة لوط وبالتالي الله سبحانه وتعالى يختار ذلك اختياراً و هو العليم الحكيم ومن جملة الامور التي هدى الله بها نبيه وبشره وثبته وبصره ووعظه - 00:10:55

احنا قلنا ان في اكثر من امر. كل هذه الامور كان يحتاجها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهو خير الناس. فنحن اشد حاجة الى كل هذه الامور. ما معنى ذلك؟ يعني نحن بقدر ما نطلب هذه الامور كلها من القرآن اللي هو الحجة واليقين - 00:11:13

والبينة وال بصيرة والهدى والنور هذا الصنف. عندنا ايضاً البشري هذا صنف. عندنا الموعظة هذا الصنف. فعندنا كذلك التثبيت هذا الصنف المهم بقدر ما نتمنى ان نتخرج كل هذا بقدر ما نظفر بما في هذا القرآن العظيم من الهدى والنور - 00:11:33

ويكون القرآن لنا نوراً وسعادة في الدنيا قبل الآخرة طيب هنا ربنا سبحانه وتعالى اختار لنا هذا المشهد. ودخل معه السجن فتیان. قال احدهما اني اراني اعصر خمراً وقال الآخر اني احمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه. خلونا نلاحظ ان يوسف عليه السلام لبث في السجن بضع سنين. والله سبحانه - 00:11:53

على اختيار من هذه السنين اختيار لنا هذا الحدث فقط. يبقى هذا يدل على ان هذا الحدث لابد ان يكون فيه عبرة. ولذلك ختمت السورة لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:12:18

فطالب العلم دائماً مسغول بي لماذا اكتر من ماذا؟ يعني هو مفهوم. يعني اغلب هذا الكلام وان كان فيه تفاصيل ستعرف الخلاف فيها. يعني مثلاً ما معنى الا نباتكم بتأويله - 00:12:31

هل معناها اذا رأيتم في الرؤية في النوم ب الطعام معين سائبئكم كيف يكون هذا الطعام في الواقع نبتكم بتأويله يعني قبل ان يأتيكم قبل ان يأتيكم طعام ساخنكم ما هو هذا الطعام او - 00:12:46

المعنى سائبئكم بتأويل الرؤية قبل ان يأتيكم الطعام. اللي هو الطعام اللي عليه الدور. هذه التفاصيل يمكن ان يختلف فيها. لكن سورة يوسف شف قصة يوسف معروفة ومفهومة. وبالتالي المفروض ان طالب علم القرآن لا يكتفي فقط بان يعرف ما الذي حدث. وانما يريده - 00:13:05

ان يعرف لماذا يذكر الله سبحانه وتعالى هذا الحدث لنا وما هي الامور وما هو التعقيب الذي حصل؟ يعني سنلاحظ ان في تعقيب هنا فانساد الشيطان ذكر ربه فلبيث في السجن - 00:13:25

بعض سنين. هذا اخر ما ذكر هنا. طيب اخر ما ذكر في القصة قبله ما هو؟ فاستجواب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم طبعاً بعض المفسرين في الآية الأخرى اللي هي فانساد الشيطان ذكر ربه. يعني قالوا ان هذا فيه عتاب من الله ليوسف لانه اراد من - 00:13:40

الرجل الذي ظن انه ينجو ان يذكره عند ربه يعني يخبره بأنه يعني في السجن وانه مظلوم ويرفع له مظلمته. فكان الله عتب عليه

فيعني كان من هذا العتاب انه يبقى في السجن بضع سنين. ايا كان ستأتي الى هذا التفسير. لكن يهمني جدا انك انت تفهم ايه؟ تفهم لماذا تساق - [00:14:04](#)

هذا القصة وما هي اهم العبر فيها؟ وبماذا ختمت القصة؟ يعني كلما ننتقل من حدث لحدث لابد ان نعرف ما هو خلاصة الحدث وما اهم رساله فيه؟ اتفضل يا وائل اقرأ - [00:14:26](#)

تفسير الآيات ودخل معهم السجن فتىان الى اخر الآية قرأتها قبل قليل. مناسبة الآية لما قبلها انه لما ذكر السجن وكان سببا ظاهرا في الاهانة شرع سبحانه يقص من امره فيه محاسنه انه جعله سبب الكرامة. كل ذلك بيانا لغبته على الامر. والاتصال بصفات القهـر مع ما في ذلك من بيان تحقق - [00:14:43](#)

فيما تقدم به الوعد الوفي ليوسف عليه السلام وغير ذلك من الحكم ودخل معه السجن الفتىان. طبعا هو فسجناـ يوسف وذهب. يعني هو هو ذكر هنا طبعا هذا ذكره عن البقاء رحمة الله. هو كانه يريد ان يقول - [00:15:05](#)

ان الله ذكره ذكر هذه القصة ليبين كرامته في السجن وفي الواقع هو مجرد ان يدخل السجن لانه صرف به عن الفاحشة فهذه وحدها كرامة اعظم الكرامة ما هي الكرامة؟ الكرامة هي اكرام الله لعبدـه - [00:15:20](#)

وفي فترة من الفترات كان اشتهر بين الناس في اه عصر ابن تيمية رحمة الله ان الكرامة هي اه خوارق العادات يعني هي ان مثلا يضع الرجل السيدة في الحديد في بطنه ولا يموت او مثلا يحمل على الهواء يرفع في الهواء مثلا آآ او - [00:15:39](#)

تدخل النار ولا يحرق. كان مشهورا هذا وابن تيمية حـى بعض هذه القصص. فابن تيمية يعني ذكر كلمة تعتبر من اجمل ما واجمل مع ما قال ما هو؟ قال اعظم الكرامة لزوم الاستقامة. يعني ايه؟ يعني اعظم ما اكرم الله به عبده ان يجعل - [00:15:59](#)

فعـلـهـ مـسـتـقـيمـاـ عـلـىـ هـدـاـهـ. يـبـقـيـ الـاـنـسـانـ مـاـ يـفـكـرـشـ بـقـىـ فـيـ الـاـيـهـ؟ـ فـيـ فـيـمـاـ رـزـقـ مـنـ الدـنـيـاـ اوـ فـيـ الـخـوارـقـ الـتـيـ يـفـعـلـهـاـ. لـاـ وـاـنـمـاـ يـنـظـرـ

اـيـنـ هـوـ مـنـ الـفـرـائـضـ وـالـنـوـافـلـ وـالـمـسـارـعـةـ فـيـ الـخـيـرـاتـ. فـاـذـاـ جـعـلـهـ اللـهـ فـيـ الـعـلـمـ الـصـالـحـ فـهـذـهـ اـعـلـىـ الـكـرـامـةـ - [00:16:19](#)

واضح كده؟ وبالتالي يوسف عليه السلام في دخوله للسجن كان مكرما. لماذا؟ لـانـ اـبـتـلـيـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ. وـدـخـلـ هـذـاـ السـجـنـ وـاـخـتـارـهـ عـلـىـ الـفـاحـشـةـ يـبـقـىـ هـوـ مـكـرـمـ لـاـ يـحـتـاجـ اـنـ يـذـكـرـ مـاـ اـكـرـمـ اللـهـ بـهـ لـانـ دـخـولـهـ كـانـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - [00:16:40](#)

الانسان اذا اوذى بسبب ايمانه فيؤجر من جهتين يؤجر بنفس المصيبة ويؤجر لـانـ المصيبة اصابته بسبب ذلك بـاـنـهـمـ لاـ يـصـيـبـهـمـ ظـمـاـ وـلـاـ نـصـبـوـ وـلـاـ مـخـمـصـةـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ وـلـاـ يـطـأـوـنـ مـوـطـنـاـ اـلـىـ اـخـرـ الـآـيـاتـ الـتـيـ خـتـمـتـ بـهـ سـوـرـةـ بـرـاءـةـ - [00:17:04](#)

اتفـضلـ اـكـمـلـ وـدـخـلـ مـعـهـ السـجـنـ فـتـيـانـ. ايـ فـسـجـنـوـ يـوـسـفـ وـدـخـلـ مـعـهـ السـجـنـ شـابـانـ. قـالـ اـحـدـهـماـ اـنـ اـرـانـيـ اـعـصـرـ خـمـرـاـ. ايـ قـالـ اـحـدـ الشـابـيـنـ يـوـسـفـ اـنـيـ رـأـيـتـهـ فـيـ الـمـنـاـمـ اـنـيـ اـعـصـرـ عـنـبـاـ - [00:17:23](#)

وقـالـ الـاـخـرـ اـنـيـ الرـجـلـ لـمـ يـقـلـ رـأـيـتـ. يـقـولـ اـنـيـ دـهـ يـدـلـ عـلـىـ انـ هـذـهـ الرـؤـيـةـ تـتـكـرـرـ اـنـيـ وـلـذـكـ الـمـلـكـ نـفـسـهـ سـيـقـولـ هـكـذـاـ. الملك يقول اـنـيـ اـرـىـ سـبـعـ بـقـرـاتـ. اـرـىـ مـعـنـاـهـ اـنـ اـنـ المـوـضـوـعـ دـهـ تـكـرـرـ. وـاـضـحـ اـنـ هـؤـلـاءـ كـانـتـ تـؤـرـقـهـمـ هـذـهـ - [00:17:41](#)

الرؤـيـ وـلـاـنـهـمـ اـصـلـاـ لـاـ يـجـدـونـ مـاـ يـتـسـلـوـنـ بـهـ فـيـ السـجـنـ يـعـنـيـ اـرـادـوـاـ يـعـنـيـ دـهـ يـعـنـيـ مـعـرـوـفـ اـنـ السـجـيـنـ يـعـنـيـ لـاـ يـفـكـرـ كـمـاـ يـفـكـرـ الـطـلـيقـ السـجـيـنـ اـفـكـارـهـ يـعـنـيـ تـنـاسـبـ وـضـعـهـ. نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـفـرـجـ عـنـ اـخـوـانـاـ الـمـعـتـقـلـيـنـ ظـلـماـ - [00:18:01](#)

آـ هـوـ هـنـاـ يـعـنـيـ كـأـنـهـ اـرـقـهـ هـذـاـ الـاـمـرـ توـسـمـ فـيـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ خـيـرـاـ وـهـذـاـ اـيـضاـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ انـ اـثـرـ الـصـالـحـ يـظـهـرـ. يـعـنـيـ هـؤـلـاءـ كانواـ فـيـ السـجـنـ لـكـنـ مـعـ ذـلـكـ توـسـمـوـ فـيـ يـوـسـفـ خـيـرـاـ. ذـلـكـ قـالـوـاـ اـنـ نـرـاـكـ مـنـ الـمـحـسـنـيـنـ - [00:18:19](#)

وـكـانـ هـذـاـ مـنـ لـطـفـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـانـهـ فـتـحـ بـاـبـاـ لـدـعـوـةـ هـؤـلـاءـ كـمـاـ سـنـرـىـ. وـهـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ مـاـ ثـيقـتـ لـهـ هـذـهـ القـصـةـ. وـهـوـ اـغـتـنـامـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـذـاـ الـظـرـفـ لـيـدـعـوـهـمـ اـلـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. اـكـمـلـ - [00:18:39](#)

وقـالـ الـاـخـرـ اـنـيـ اـحـمـلـ فـوـقـ رـأـيـ خـبـزاـ تـأـكـلـ الطـيرـ مـنـهـ. ايـ وـقـالـ الشـابـ الـاـخـرـ لـيـوـسـفـ اـنـيـ رـأـيـتـ فـيـ الـمـنـاـمـ اـنـيـ اـحـمـلـ عـلـىـ رـأـيـ تـنـهـشـ الطـيرـ مـنـهـ بـتـأـوـيلـهـ ايـ اـخـبـرـنـاـ بـتـفـسـيـرـ ماـ رـأـيـنـاـ فـيـ مـنـاـمـنـاـ - [00:18:58](#)

اناـ نـرـاـكـ مـنـ الـمـحـسـنـيـنـ. ايـ اـنـاـ نـرـاـكـ مـنـ الـمـحـسـنـيـنـ. فـاحـسـنـ الـيـنـاـ بـتـعـبـيرـ رـؤـيـانـاـ اـخـتـلـفـواـ كـمـاـ مـوـجـودـ عـنـدـكـ فـيـ الـحـاشـيـةـ. هـلـ نـرـاـكـ مـنـ

المحسنين من خصالك الحسنة تحسن الى اهل السجن او المعنى - 00:19:14

رأيناك تحسن تعبير الرؤى. او انك من المحسنين في العلم آآ او من المحسنين اليينا اذا فسرت لنا الرؤيا. كل هذه الاقوال قيلت فيعني ليس عندي حجة ما هو بالضبط الاحسان الذي رأوه منه. لكن آآ هنا يدل على ماذَا يدل على ان علامات الاحسان - 00:19:31
كانت ظاهرة على يوسف عليه السلام حتى في هذا الموقف. وفي الواقع هذا من اول الفوائد اللي احنا نلتمسها من هذا المشهد تحديدا. ما هو ان المؤمن لا يسوء خلقه عند المصيبة - 00:19:52

وبالمناسبة هذا يعني كثير من الناس يمكن ان يكون حسن الخلق حينما يكون في عافية. لكن اذا مرض او اذا ابتلي او اذا مثلا ابتلي حبيب له فانه ربما يسب ويشتتم ويذم ويذمرون - 00:20:06

فلا والله سبحانه وتعالى في هذا في هذه المصيبة العظيمة التي ابتلي بها يوسف ظلما. آآ كان من المحسنين حتى ظهر احسانه لهؤلاء فهذا خير على خير. يبقى احنا كده عمالين ايه خلينا نعد الفضائل لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. هو في مصيبة عظيمة وهو مظلوم - 00:20:25

ومع ذلك تظهر علامات احسانه افضل افضل. طبعا بتاويله ما هو تاويله هو بقى ده اللي احنا هنعرف الخلاف سنذكر الخلافة الان. افضل قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتاويله قبل ان يأتيكم ما اعلمني ربى اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله - 00:20:45

مناسبة الاية لما قبلها لما لما وصفاه بالاحسان ورأى منها ميلا اليه ووثقا به اخذت استدرجهم في التوحيد الذي هو المقصود الكلي من اصل التخليق. قبل الشروع في عبارة الرؤيا - 00:21:08

قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتاويله قبل ان يأتيكم. اي قال يوسف الشابين لا لا تربان في منامكم طعاما يأتيكم الا اخبرتكم بتعبيره في اليقظة قبل ان يقع. علمني ربى هنا بقى هنا بقى حصل خلاف بين اهل العلم في معنى هذه - 00:21:25
الاية. بداية ما المستفاد مما فعله يوسف عليه السلام؟ لماذا لم يعبر لهم الرؤيا مباشرة؟ لماذا ذكر لهم خير ما عنده يعني يوسف في هذه السورة ذكر ما عنده من الخير اكثر من مرة. مثلا اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم - 00:21:45
سنعرف مناسبتها في وقتها وهنا ذكر لم يأت فقط ان يوسف عليه السلام ذكر الخير الذي عنده الا لمصلحة اعظم. ويجوز للمؤمن ان يذكر ما من الخير اما ليستفاد منه او آآ في موضع يحتاج ان يذب فيه عن نفسه. كما قال ابن مسعود مثلا ان آآ ان هو اخذ - 00:22:04

من النبي صلى الله عليه وسلم بضع وثمانين اية من فيه صلى الله عليه وسلم. وكما كانت تقول عائشة اذا سئلت في مسائل مما تخص آآ النساء تقول على الخبر - 00:22:26

فيجوز للانسان ان يذكر خير ما عنده لغاية منها مثلا انه اراد ان يجذب استماع هؤلاء واراد ان ينصحهم فحتى يتمهل يعني لانه لن يفسر لهم الرؤيا الان وانما سيدعوهما الى الله تبارك وتعالى. فقال لهم لا يأتيكم طعام ترزقانه. ما معنى لا يأتيكم؟ وهل يأتيكم في الواقع - 00:22:36

يعني اي طعام يأتيكم من طعام السجن؟ انا سأبئكم ما هو هذا الطعام او المعنى اني سأبئكم بتاويل الرؤيا قبل ان يأتيكم الطعام. هذا تفسير الطاهر بن عاشور. يعني الطاهر بن عاشور - 00:23:00

له رأى بيقول ان المعنى اه ان يعني لا ينبغي ان يعود التأويل الى الطعام قال انما الصواب ان هو سينبأهم بالرؤبة قبل ان يأتيهم الطعام الذي عليه الدور. ده رأيه يعني - 00:23:17

تمام لكن عدد من العلماء زي ابن جرير الطبرى وابن تيمية وغيرهم يرون ان المعنى هو آآ كل طعام يأتيكم في الرؤبة انا سأبئكم بتاويله يعني اذا يعني ما تفسيره في الواقع. لان التأويل ما هو؟ تاويل الخبر هو وقوعه - 00:23:36
لما قال يوسف عليه السلام يا ابتي هذا تأويل رؤياه قد جعلها ربى حقا قد جعله ربى حقا هذا هو الخلاف. ممكن تقرأ الحاشية والان بعد ازنك اللي هي اه ايوا - 00:23:58

وممن اختار هذا المعنى ابن حرير والواحدى وابن تيمية وابن كثير رحمة الله اية مجاهد ويسقي وابن اسحاق وقال ابن تيمية هذا قول اكثر المفسرين وهو الصواب وقيل المعنى لا يأتيكم طعام ترزقانه في اليقظة الا اخبرتكم به قبل ان يصل اليكم. لانه كان يخبر بما غاب. فيقول اليوم - 00:24:14

ثم يأتيكم طعاما من صفته كيف وكيت. فيجدانه كما اخبرهما. ومن قال بهذا القول الزجاج والزمخشري والقرطبي واللوسي والقاسمي هو سبحان الله هو هنا لم يذكر قول الطاهر بن عاشور - 00:24:42
اه لان الطاهر ابن عاشور آذن ذكر هنا قوله يخالف هذه هذين القولين الطالب بن عاشور يرى ان يوسف عليه السلام يعني اراد ان يبين لهم سرعة تأويله فقال لهم انا ساخرك - 00:25:01

قم بتأويل الطعام الذي رأيته آآرأيتموه في في الرؤية قبل ان يأتي الطعام في الواقع اظن فاهمين هذا المعنى. واضح المعنى ده اللي انا عايز اقوله يا وئام ولا مش واضح - 00:25:20

شيخنا واضح تقريرا بنسبة ثمانين بالمائة طيب احنا دلوقتي احنا عندنا عندنا تلات عندنا تفسيرين مشهورين اه الا نباتكم لا يأتيكم طعام ترزقانه. ما معنى ذلك؟ هل لو جلكم في الرؤيا ان انت مثلا - 00:25:36
بتاكلو عنب انا هاعرفكم آآتأويله في الواقع يعني لما يكون تفسيره في الواقع هيكون ايه ده القول اللي هو ذكره ابن تيمية وابن جرير الطبرى وعليه اكتر المفسرين - 00:25:55

في بعضهم قال لا. المعنى ان الطعام اللي هيجي لكم من السجن يعني هم هيتفدوا مثلًا اعتبر هيتفدوا مثلًا دجاج فهو يقول لهم انت بعد شوية هيجي لنا السجن هيجيب لنا دجاج - 00:26:09
او هيجيب لنا لحم او هيجيب لنا سمك. يبقى كده ايه؟ يبقى الطعام اللي بيرزقانه اللي هو الطعام في الواقع. انما الطاهر ابن عاشور يرى لا مش ده المعنى بيقول - 00:26:25

انا سانبئكم بتفسير الرؤية قبل ما يجي لكم طعام الغداء مثلًا. اعتبروا ان هو كان معهم الساعة اتنين الظهر الساعة اتنين ظهرا كانا معهما فهم ميدان تفسير الرؤية. فهو قال لا يأتيكم طعام ترزقانه. يعني الطعام اللي جاي عليه الدور مثلًا هيكون - 00:26:37
الساعة ثلاثة الظهر بيتفدوا. قبل ما يجي لكم الغدا ده هكون انا مفسر لكم الرؤية. ده رأى مين؟ ده رأى طاهر بن عاشور. انا لاحظت ان هو هنا ما ذكروش - 00:26:58

يعني هو لم يذكره آآ مع ان هو قول ثالث. يعني خلينا نقرأ كده ماذا قال طارق بن عاشور بيقول ايه؟ بيقول اراد بهذا الجواب ان ان يفترض اقبالهما عليه وملازمة الحديث معه. اذ هما يتربان - 00:27:07

تدبره الرؤيا فيدمج في ذلك دعوتهما الى الایمان الصحيح مع الوعد بانه يعبر لهم رؤياهم غير بعيد. وجعل لذلك وقتا معلوما لهم. وهو وقت احضار طعام المساجين. اذ ليس لهم في السجن حوات يوقتون بها. ولان انتباها - 00:27:23

ابواب واحاطة الجدران يحول بينه وبين رؤية الشمس فليس لهم الا حوات احوالهم من طعام او نوم او هبوب منه يعني هبوب من النوم يعني. ويظهر ان امد اتیان الطعام حينئذ لم يكن بعيدا. كما كما دل عليه قوله قبل ان يأتيكم - 00:27:43

يعني من من تعجيلي لهم تأويل رؤياهم. وانه لا يتربث في ذلك واضح كده؟ قال ووصف الطعام بجملة ترزقانه خلاص يبقى ده خلاصة القول يعني اظن ان كده ارجو ان يكون الكلام اتفهم او قام ولا لسه حاسس فيه صعوبة - 00:28:04

واضح جدا جزاك الله فاحنا بقى نضيف القول ده بقى لان وانا لاحظت ان هم هنا لم يذكروا هذا القول فاحنا نكتب كده انظر قول ثالث في التحرير والتنوير اللي هو الطاهر بن عاشور - 00:28:20

لان ده مختلف تماما. والطاهر ابن عاشور عنده فكرة في هذا بيقول اني الاليق هو يرى ذلك. الاليق ان هو بيقول لهم انا هعرفكم الرؤية بس انا ما تقلقوش يعني كانه يريد ان لا تقلقووا انا ساخركم بالرؤبة قبل ان يأتيكم الطعام - 00:28:39
آآ يعني الطعام اللي عليه الدور انا هاعرفكم الرؤبة عشان ما يجييشهم بقى يحسوا ان هو هيطول في الكلام. ده رأيه تمام وقول ابن تيمية عمدته في كلمة التأويل - 00:29:00

ان ان القول الآخر خطأ. اللي هو ان القول الآخر اللي هو بيقول لا يأتيكما طعاما ترزقني في اليقظة الا اخبرتكما بتاؤيله يعني ايه ايه يعني هو بيり ان كلمة تأويل مش مناسبة للطعام - 00:29:13

الا اذا كان طعاما رؤي في النوم وهم يريدون معرفة كيف سيكون في الواقع. يعني مثلا ممكן واحد طبعا مش لازم يكون في تطابق بين الرؤية والواقع. ممكן انسان يرى نفسه مثلا يأكل شيء - 00:29:28

ويكون تفسير رؤيا شيء اخر كما اتي مثلا هنا اللي هو اني اري سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف. ايه تفسير ذلك؟ هي السنين.
السنين العجاف يعني ستدهب بثمار السنين اللي هي السمان - 00:29:43

فالحال لا يلزم أن يكون هناك تطابقاً بين الابه بسما (أفعى) وبين حصوله في

لماذا قال ذلکما مما علمني ربی - 00:29:58

انفضل اكمل ذلكم مما علمني ربى اي هذا العلم بتعبير الرؤى مما علمني ربى اني طلبت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون 00:30:32

بالبعث ولا بالثواب والعقاب يوم الحساب واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب اي واتبعت دين ابائي ابائي الانبياء ابراهيم

الناس؟ قال اتقاهم. فقالوا ليس عن هذا نسألك. قال في يوسف نبي الله - 00:51:50

ابن نبی الله ابن نبی الله ابن خلیل الله نعم. ما کان لنا ان قبل ان آآقبل ان نخرج من هذا المشهد لابد ان نستدعي ان آآیوسف عليه السلام فعل كما فعل - 00:31:17

السلام فعل دما فعل -

قال واد قال ابراهيم لابيه واد قال ابراهيم عليه السلام نشا في اهلي السلام في قوم يعبدون الاصنام. وجد اباه وقومه يعبدون الاصنام ماذا فعل؟ قال واد قال ابراهيم لابيه واد قال ابراهيم ما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيمهدين. وجاء في سور كثيرة -

00:31:31

في سورة الانبياء وفي سورة الشعرا و في سورة الصافات وفي سورة الانعام. يعني ذكر ابراهيم عليه السلام في هذه السور واضح جدا في انه رأى اباه و قومه على الشرك خالفهم بل دعاهم الى آآدين الله تبارك وتعالى والقى في النار بسبب هذا التوحيد -

00:31:54

وهذه من بركة يعني ما قاله يوسف هنا من بركة ما فعله ابراهيم. لانه جعلها كلمة باقية في عقبه فكان من عقبه هذا الكريم عليه السلام الذي آآ مع انه نشأ في مصر و كانوا يعبدون الاوثان وكان عندهم تعدد للالهة لكنهم ترك - 00:32:14

بل دعا الى توحيد الله تبارك وتعالى. وفي الواقع هذه فائدة لكل والد ووالدة. لابد ان تعلم ان صلاحك له اثر باذن الله تبارك وتعالى في صلاح ابناء آباء ابناءك فقط. بل في صلاح عقبك - 00:32:33

يعنى يمكن ان يهدي الله واحد يعنى بينك وبينه عشر اباء بعد ذللك

ابن ابن ابن ابنك - 00:32:52

التي تجعل الانسان يزداد في العمل الصالح - 00:33:01

كانوا يعبدون الأصنام في مصر. وهذا معروف كما كما في

вшوف هذا المعنى العظيم فهو هنا ماذا قال؟ قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة ابا ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. وكلمة ما كان هي اعلى صيغ النفي - 00:33:55 يبين انه يبيين يعني يبيين ان هذا لم يكن هو عليه وحده. وانما كان عليه اباوه ليبيين ان اولئك الذين يعبدون الاصنام هم الذين ليس عندهم حجة وليس عندهم سلطان - 00:34:10

ونحن ما نزال نتعلم من هذا الكريم نسب الفضل الى الله تبارك وتعالى. وكذلك ذكر فضل ابائه. وذكر ان ذلك من فضل الله سبحانه وتعالى عليهم افضل اكمل ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. اي ما ينبغي لنا ان نجعل لله شريكا في عبادته وطاعته - 00:34:23 ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. اي ذلك التوحيد الذي اكرمنا الله تعالى به. مما تفضل به علينا وعلى الناس الذين جعلنا دعاة لهم الى توحيد وطاعته. ولكن اكثرا الناس لا يشكرون. اي ولكن اكثرا الناس لا يشكرون نعم الله عليهم. فيؤمنون به ويوحدونه - 00:34:45

طبعا ولكن اكثرا الناس لا يشكرون لماذا؟ لانه يمكن ان يأتي في قلب هؤلاء يقولون كيف تكون انت وحدك على الحق وكل هؤلاء على الباطل؟ كما قال الله سبحانه وتعالى فلا تكن في - 00:35:06 مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون لابد يعني لا ينبغي ابدا ان يكون للقلة او الكثرة اثر لا لا ينبغي ابدا ان يكون للقلة او الكثرة اصل آثار في شيء. الحق حق وان لم يتبعه احد - 00:35:16 والحق حق لو كان عليه كل الناس او لم يكن عليه احد. لان بعض الناس في العكس يقول لك دائما الخير بيكون مع القليل. من الذي قال ذلك؟ ممكن يكون عندنا في - 00:35:34

قرية اكثراهم مهتدون وفيهم خمسة فاسدون. فلا القلة ولا الكثرة لها اثر واضح؟ فهو هنا طبعا نلاحظ ايضا ان هؤلاء كانوا يكفرون بالبعث اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. يبقى هم كانوا يعبدون الاصنام او كانوا يعبدون الله - 00:35:44 عندهم شرك وكذلك كانوا يكفرون بالآخرة افضل اكمل ولكن اكثرا الناس لا يشكرون. اي ولكن اكثرا الناس لا يشكرون نعم الله عليهم فيؤمنون به ويوحدونه. ويعملون بما شرعوه لهم بل يشركون - 00:36:04

يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر ما هو عليه من الدين الحنيفي تلطف في حسن الاستدلال على فساد ما عليه قوم فتبيين. من عبادة الاصنام. فناداهم باسم الصحبة في المكان - 00:36:23 الذي تخلص فيه المودة وتتمحض فيه النصيحة. ثم اورد الدليل على بطلان ملة قومهما فقال يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ام الله؟ ام الله الواحد القهار؟ اي قال يوسف للشابين يا ساكني السجن الله - 00:36:40

لا تنفع ولا تضر خير ام المعبد الواحد الذي لا ثني له في ذاته وصفته وكماله. الذي قهر كل شيء من خلقه المستحق للعبادة وحده نعم طبعا هو انتقل انتقل من بيان ما هو عليه وبين اصالة هذا الذي هو عليه وانها ملة اباء ابراهيم واسحاق - 00:36:58 تمام؟ ثم الان يبيين البراهين التي تبطل الشرك وتثبت التوحيد. وده مهم جدا يا جماعة. لا يمكن ان تأتي الىنبي من الانبياء دعا قومه فقط بمجرد ان آآآ يقول لهم اعبدوا الله - 00:37:18

لابد ان يقيم الحجج على ان الله وحده هو الله الحق. وان ما سوى الله لا يغنى شيئا فلذلك ذكر هنا الدليل سماه المتأخرون بالدليل العقلي. هناك ما هو برهان وحجة. ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انت واباؤكم - 00:37:36 يعني ليس عندكم حجة انتم اطلقتم عليها اسم الله افضل اكمل ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم. اي ما تعبدون من دون الله الا اسماء سميتوها الله انتم واباؤكم - 00:37:55

اعتقدتم الوهيتها وليس في الحقيقة بالله تستحق العبادة ما انزل الله بها من سلطان. اي لم ينزل الله اي حجة تدل على ثبوت اسماء تلك الالهة الباطلة. ولا على استحقاقها للعبادة - 00:38:12

كما قال تعالى ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا لظن وما تهوى الانفس ولقد من ربهم وهدى ان الحكم الا لله. اي ما الحكم الا لله المستحق للعبادة دون ما سواه؟ فهو وحده الحاكم بين عباده المشرع لهم - 00:38:27

في حاشية عند ان هي الا اسماء سميت موها مهمة لابن لابن القيم رحمة الله. طبعاً عندنا دليل يشبه ارباب ومتفرقون اللي هو ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاركون ورجل سلماً لرجل هذا يشبه نفس هذا الاستدلال. اقرأ كده الحاشية بعد اذنك. قال ابن القيم هي مجرد اسماء كاذبة - 00:38:49

قال ابن القيم هي مجرد اسماء كاذبة. باطلة لا مسمى لها في الحقيقة. فانهم سموها آلهة وعبدوها باعتقادهم حقيقة الالهي لها وليس لها من الالوهية الا مجرد الاسماء لا حقيقة المسمى. فما عبدوا الا اسماء لا حقائق لمسمياتها. وهذا كمن سمي قشور البصل لحما واكلها - 00:39:11

ويقال ما اكلت من اللحم الا اسمه ولا لا مسماه. وكما سمي التراب خبزاً واكله يقال ما اكلت الا اسم الخبز. بل هو هذا النفي ابلغ في الهتهم في الهتهم فانه لا حقيقة لالهيتها بوجهه - 00:39:33

متابعة تفسير شيخنا. اه نعم اكمل. فوق. نعم. اني الحكم الا لله اي ما الحكم الا لله المستحق للعبادة دون ما سواه؟ فهو وحده الحاكم 00:39:56 بين عباده المشرع لهم. كما قال تعالى ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين. وقال سبحانه ولا يشرك في حكم احد امر الا تعبدوا الا اياه الا لله هدي سيتكرر في قوله في السورة في قوله يعقوب ان الحكم الا لله عليه توكل عليه فليتوكل 00:40:16 المتوكلون وايضاً في قوله آآخي يوسف لما قال - 00:40:16

اه لن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي. فده هذا يدل على ان وصف الله بأنه له الحكم. هذا تكرر في السورة ومنه كلمة الحكيم - 00:40:35

يعني كلمة العليم الحكيم تكررت كثيراً في السورة. وما دام تكررت هذه اللفظة يبقى هذا من اخص ما نزلت له السورة. ان الله سبحانه وتعالى له الحكم وله التدبير تبارك وتعالى. وهذا يناسب قوله آآخي يوسف في اخر السورة ان ربى لطيف لما يشاء - 00:40:47 اتفضل اكمل امر الا تعبدوا الا اياه. قال لي امركم الله ايها الناس جميعاً الا تعبدوا الا الله وحده. ولا تشركوا به شيئاً. ذلك الدين القيم اي ذلك التوحيد والخلاص للعبادة لله وحده. هو الدين المستقيم الذي امر الله به عباده - 00:41:04

كما قال تعالى وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة ولكن اكثراً الناس لا يعلمون اي ولكن اكثراً الناس لا يعلمون ان توحيد الله هو الدين المستقيم الذي امر الله به عباده. فهم لجهلهم يشركون بالله - 00:41:25

كما قال تعالى فاقموا واجهوا للدين حنيفاً وفطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثراً الناس لا يعلمون نعم ولكن هو ذلك الدين القيم - 00:41:45

لا يعود فقط على توحيد الله وإنما يدخل فيه كذلك الایمان بالآخرة يبقى كلمة ذلك الدين القيم. لماذا قال ذلك الدين القيم لأن كل انسان لا بد ان يكون على دين. حتى لو كان كافراً حتى لو كان ملحداً لأن ما هو الدين؟ الدين ما هو في القلب؟ يعني ما يعتقده الانسان - 00:41:59

في قلبه ويتحرك بناء عليه فهو الدين هو قول وعمل. فمثلاً الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعباً هذا دين لو واحد مثلاً ملحد يرى انه آآلم يخلق. وانه ليس هناك اخرة فيتصرف في الحياة الدنيا بناء على ذلك. فهذا دين - 00:42:19

النسوية دين الليبرالية دين الشيوعية دين المركسية دين. كل هذه اديان ليه؟ لأن الدين هو ما في قلب الانسان ويتحرك بناء عليه فهو يقول لهم ان الدين القيم هو توحيد الله والایمان بالآخرة - 00:42:39

اتفضل اكمل يا صاحبي السجن اما احدهم فيسقي ربه خمراً واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتنيان مناسبة الاية لما قبلها لما فرغ يوسف عليه السلام من دعوتها شرع في تعبير رؤيائهم - 00:42:53

فقال يا صاحبي السجن اما احدهم فيسقي ربه خمراً. اي قال يوسف عليه السلام للشابين الذين سأله تعبير تعبير رؤيائهم. يا يا ساكني السجن. اما احدهم فانه يخرج من السجن ويسقي سيده الملك خمراً - 00:43:13

اما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه. اي واما الاخر فانه يقتل ويعلق على خشبة فتأكل الطير من من لحم رأسه وشحمه قضي

الامر الذي فيه تستسيان. اي فرغ من الامر الذي تسألان عن تعبيره. وهو واقع لا محالة - [00:43:32](#)

وقال للذى ظن انه ناج منه اذكرني عند ربك. اي وقال يوسف لصاحبه الذي تيقن انه سينجو من القتل ويخرج من السجن؟ اذكرني عند الملك واخبره باني مسجون بلا ذنب - [00:43:50](#)

فأنساه الشيطان ذكر ربه. اي فانسى الشيطان الفتى الذي خرج من السجن ان يذكر يوسف عند الملك. كما اوصاه بذلك طبعا في خلاف طبعا في خلاف هنا في الآية. ممكنا تقرأ الحاشية بعد اذنك - [00:44:04](#)

يعنى هل المعنى هل المعنى ان الشيطان انسى ذلك السجين ان يذكر يوسف عند الملك ويذكر انه مظلوم؟ ام الشيطان انسى يوسف عليه السلام ذكر ربه فجعله آآ يعني يعتمد في خروجه من السجن على - [00:44:17](#)

الملك فكانه عتاب من الله يعني فلبت في السجن بضع سنين كان يكون هذا من تمام العتاب فخلينا نقرأ الحنشية كده قال ومن اختار هذا المعنى المذكور ابن تيمية وابو حيان وابن كثير والقاسمي ومحمد رشدي رضا والسعدي - [00:44:37](#)

وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس في رواية عنه ومجاهد في رواية عنه وابن اسحاق وقيل المراد فانسى الشيطان يوسف ذكر الله تعالى. فلم يدعوه الله ان يخرجه من السجن. وممن قال بهذا المعنى مقاتل ابن سليمان وابن جرير - [00:44:56](#)

وممن قال بنحو ذلك من السلف انس وابن عباس في رواية عنه ومجاهد في رواية عنه وعكرمة والصبرى. نعم في هنا قول خليني اشرح قول الطاھر ابن عاشور لان هو بيفسر شوية هذا المعنى. اللي هو المعنى الثاني. يقول وضميره فانساه وكلمة آآ - [00:45:13](#)

وربه يحتملان العود الى الذي اي انسى الشيطان الذي نجى ان يذكره لربه فالذكر الثاني هو الذكر الاول اول ويحتمل ان يعود الضميران الى ما عاد اليه ضميره وقال اي يوسف انساه الشيطان ذكر الله فالذكر الثاني غير الذكر الاول - [00:45:33](#)

ولعل كل الاحتمالين مراد. وهو من بديع الايجاز. وذلك ان نسيان يوسف عليه السلام ان يسأل الله الهام الملك الهام مالكي تذكر شأنه كان من القاء الشيطان في امنياته. وكان ذلك سببا لاهيا في نسيان الساق تذكير الملك. وكان - [00:45:55](#)

كان ذلك عتابا لهيا ليوسف على اشتغاله بعون العباد دون استعانته ربه على خلاصه قال ولعل في ايراد هذا الكلام على هذا التوجيه تلطفا في الخبر عن يوسف عليه السلام لان الكلام الموجه في المعاني - [00:46:17](#)

في المعاني الموجهة الطف من الصريح يعني هو بيرى ان ممكنا يكون المعنيين صح. ان بسبب ان يوسف عليه السلام لم يدعوه ربها كان بسبب ذلك انسى الشيطان آآ هذا الرجل الذي خرج من السجن ان يذكر يوسف عند ربه. هو بيرى ان ممكنا يكون المعنيين ثابتين - [00:46:37](#)

الله اعلم لان يعني هل كلمة فلبت في السجن بضع سنين؟ يعني انساه الشيطان يعني اظن ان طبعا انسوا الشيطان هذه لا تذكر الا في موضع كان حقه ان يذكر - [00:47:04](#)

يعنى لو انت مسلا لو اتينا الى الموضع اللي في سورة الكهف لو جبت الموضع اللي في سورة الكهف ستفهم ماذا اريد يعني دلوقتي في سورة الكهف عندنا مشهد لا يمكن ان ينسى. ايه هو؟ قال الله سبحانه وتعالى فلما بلغ مجمع بينهما - [00:47:18](#)

نسيان حوتهم فاتخذ سبيله في البحر سربة فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرونا هذا نصبا. عايزين نتغدى. فعايز يطلع السمكة قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت؟ نسيت اخبارك - [00:47:37](#)

ان الحوت نط في الماء قفز في الماء وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. يعني ايه؟ بيقول هذا امر ليس من شأنه ان انساه. بالله عليك واحد يكون معه سمكة مستوية - [00:47:56](#)

يعنى السمكة مشوية مثلا. وهو آآ بيصطاد. وهو قصدي يعني خارج في رحلة. وبعدين اول ما يكون قريب من البحر السمكة تقفز في البحر هل ده شيء ينسى؟ لأن شأنه الا ينسى. فلذلك هو عزا النسيان الى الشيطان. فانا اشوف والله اعلم اني القول الثاني له وجاهة - [00:48:09](#)

فأنساه الشيطان ذكر ربه هل يمكن ان يكون هذا عتابا من الله سبحانه وتعالى يمكن. وهذا قال به بعض المفسرين. لكن عدد من المفسرين لا يرى ذلك يعني يرى ان هذا بتقدير الله ان هو يكون يعني زيادة في صبر يوسف عليه السلام. فالله اعلم. يعني ليس عندي

الاكمال قال فلبيت في السجن بضع سنين اي فمكث يوسف في الحبس مظلوما متسينا بضع سنين نعم. نقرأ الفوائد شيخنا. نختار ساختار من الفوائد طبعا احنا اهم شيء عندنا هو اغتنام او اول شيء عندنا هو ظهور - 00:48:53

آآ علامات الاحسان على يوسف عند المصيبة. خلينا نعدد كده الفوائد لان ما اظننا انهم ذكرروا هذه الفائدة خلينا نكتبها ان هو يعني كان محسنا حتى في وقت المصيبة - 00:49:14

في وقت البلاء الامر الثاني ان هو علم حاجة السجينين لتأويل الرؤية. فاستغل ذلك في دعوتهما والامر الثالث ان اعظم ما يدعى اليه توحيد الله. كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لما بعثه إلى اليمن - 00:49:27

ليكن اول ما تدعوه اليه ان يوحدو الله اظن الفايدة دي برضو هو ما ذكرهاش آآ ازن انهم لم يذكروا هذه الفائدة. فخلينا ناخدها دي شاهد لايدي؟ ليكن اول ما تدعوه - 00:49:48

اليه ان يوحدو الله يعني اي انسان نريد ان ندعوه إلى الاسلام لابد ان ندعوه إلى آآ توحيد الله تبارك وتعالى والى الايمان برسله وبالآخرة اه بعد ذلك طبعا فقه يوسف عليه السلام في الدعوة وانه عزا الفضل إلى الله تبارك وتعالى - 00:50:02

وكانه رغبهم بالتوحيد من اكثرا من جهة. من جهة ان ذلك هو يعني هذا العلم هو من الله. والامر الثالث انه كان عليه الانبياء والصالحون والامر الثالث انه قبح لهم الشرك لما قال ارباب متفرقون خير ام الله؟ وكذلك دعا باسم الله سبحانه وتعالى وافعاله - 00:50:24

حميدي طيب اه في هنا ذكر فائدة هو خليني اخدها في الفوائد العلمية واللطائف اللي هو صفحة واحد وخمسين. موجود عندك الفوائد العلمية واللطائف يا وئام نعم شيخنا موجودة اني تركت ملة قوم. هم قالوا ظاهر ذلك ان يوسف كان داخلا في هذه الملة - 00:50:44

طبعا هو ده مش ظاهر ولا حاجة اه ولكن لا بأس ان احنا نقرأها يعني. لأن الترك لا يلزم ان يكون الانسان متلبسا بالشيء حتى يتركه. لا لا يلزم ابدا - 00:51:14

اه اقرأ كده يا وئام ماشي احنا يبدو في النسخة موجودة اكتب رقمها عندك شيخنا بعد امرأته اه رقمها عندي انا ثلاثة اذا قيل ان قول اذا قيل ان قول يوسف عليه السلام اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله - 00:51:25

ظاهره ان يوسف عليه السلام كان داخلا في هذه الملة ثم تركها والجواب من عن ذلك من وجهين. الاول ان المراد بالترك هو عدم التلبس بذلك من الاصل الا انه لا انه قد كان تلبس به ثم تركه. كما يدل عليه قوله ما كان لنا ان نشرك بالله. فالترك كما يكون للداخل في الشيء ثم ثم - 00:51:48

عنه يكون لمن لم يدخل فيه اصلا. وليس من شرطه ان يكون قد كان داخلا فيه ثم تركه ورجع عنه. ويوفى عليه السلام لما كان على التوحيد والايام الصحيح صح قوله اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله فترك ملتهم واعرض عنهم ولم يواففهم على ما كانوا عليه - 00:52:10

الثاني ان يوسف عليه السلام كان عبادا لهم بحسب زعمهم واعتقادهم الفاسد. ولعله قبل ذلك كان لا يظهر التوحيد والايام خوفا منهم على سبيل التقية. ثم انه اظهره في هذا الوقت فكان هذا جاريا مجرى ترك ملة ملة اولئك الكفارة بحسب الظاهر - 00:52:28

هو بصراحة يعني انا ما يعني اظن ان الاشكال ده يعني يعني مفتعل اشكال مفتعل يعني آآ يعني اظن ان يعني لا لا اجد ادنى اشكال يعني لا اجد ان هذا اشكال اصلا - 00:52:47

سبحان الله السمعاء مش شغالة كل ده السمعاء مش شغالة كانت كنت يعني آآ انت سامعني كويس يا رهام؟ نعم شيخنا واضح جدا ماشي بس ما اعرفش السمعاء خلصت شحن ولا ايه - 00:53:01

بسم الله سبحان الله بتنطفي لوحدها السمعاء دي طيب ان شاء الله احاول انتبه لها لو لو طافت اقرب الهاتف. يعني انا شايف ان انا شايف ان هذا الاشكال يعني حتى ما وجدش - 00:53:18

احد اثار هذا الاشكال الا الرازى وذكر ان الرازى هنا والخازن فاظن الاشكال دا يعني مش اشكال اصلا. ان يعني هو كأنه اشكال مفترض
لان من الذي قال ان ترك الشيء معناه ان انا كنت فيه ثم تركته. لا - 00:53:35

يعني الترك اما ان يكون الانسان كان في امر فتركه واما انه لم يدخله اصلا طيب آآهم ذكروا هنا ذكروا هو هنا فاذا تعتبر عكس ما آآ
ما ذكرناه الان عن طاهر بن عاشور اللي هو رقم عشرة. اللي هي وقال للذى ظن انه ناج منها اذكره عند ربك. قال فيه ان من وقع في
مكروهه - 00:53:52

شدة لا بأس ان يستعين بمن له قدرة على تخلصه او الاخبار بحاله. والله هذا يعني هذا نفسه له وجاهة يعني انا لا ارى ان فعل
يوسف عليه السلام يتنافى مع التوكل - 00:54:25

يعني ما هي المشكلة ان يوسف عليه السلام آآ يعني يأخذ بالأسباب في يريد ان يذكر يريد ان يذكر احد الملك اه طاهر بن عاشور له
فايدة جميلة بصرامة عجبتني جدا بيقول ان ما حكى ما حاكاه القرآن عن حال سجنهم ما ينبي - 00:54:41
على ان السجن لم يكن مضبوطا بسجل يذكر فيه اسماء المساجين واسباب سجنهم والمدة المسجون اليها والمدة المسجون اليها ولا
كان من آآ وزعت السجون ولا اه من فوقيهم من يتعهدوا اسباب السجن ويتفقدوا ويتفقدوا المفروض يتفقد امر المساجين ويرفع الى
الملك - 00:55:06

في يوم مناسب او من العام وهذا من الاهم والتهاون بحقوق الناس وقد ابطله الاسلام فان من الشريعة ان ينظر القاضي اول ما
ينظر فيه كل يوم امر المساجين. يعني عايز يريد - 00:55:30

ان يقول هو استنبط هنا قائدة ان معنى كلمة اذكري عند ربك معناها ان احنا انسيون يعني زي بالضبط واحد كده
رموه في السجن وما حدش بيسأل عنه ولا قالوا له تهمتك ايه ولا حققوا معه ولا عنده آآ يدافع عن نفسه بس - 00:55:43
لما يبقو يفتقروه يعني كما يحصل الان من كثير من الناس حسبنا الله ونعم الوكيل نسأل الله ان يفرج عن اخواننا. وان يردهم
ساملين الى آآ اهليهم وابنائهم انا يعني لم يظهر لي بصرامة - 00:56:00

اه اي وجه عتاب ليوسف عليه السلام في هذه الاية. يعني انا فكرت فيها كثيرا بالمناسبة. حاولت ان التمس هل هل اه ما ذكره بعض
المفسرين من ان الله عاتب يوسف بأنه آآ نسي آآ ان يدعو ربها - 00:56:16

آآ فعوقب آآ بالسجن بضع سنين لم اجد صراحة لم اجد اي اثر في ذلك. يعني حاولت ان انظر في الاثار المذكورة. حاولت ان انظر في
في السورة نفسها هل ورد مثلا استغفار ليوسف عليه السلام او ورد شيء يدل - 00:56:33
على ان الله عاتبه لا ادري. الله اعلم. لكن يعني الاقرب الى قلبي ان ما فعله يوسف عليه السلام هو امر جائز واخذ بسبب جائز ليس
فيه ادنى كما انه اراد ان يظهر براءته يعني آآ قال ارجع الى ربك آآ فاسأله ما بال النسوة الالاتي قطعن ايديهن؟ فاراد ان يأخذ
بالأسباب - 00:56:55

المباشرة فربنا سبحانه وتعالى لم ينهنا قط عنان نأخذ بالأسباب المباشرة وبين ان ذلك من التوكل على الله. يعني هو نفسه استبق
الباب مع المرأة. يعني يعني آآ استبق حتى يخرج من الباب ولم يبق في مكانه فالأخذ بالأسباب لا ارى ابدا ان فيه اي اي آآ اي منقصة
والله اعلم - 00:57:17

فالغلب على ظني والله اعلم ان هذا يعني ابتلاء ليس بسبب ذنبه عليه السلام لاني لا اجد في ذلك ادنى ذنب بصرامة نحتاج ان احنا
نرجع الى هذه الاثار. لان هو ذكر هنا - 00:57:39

آآ ذكر ان هذا القول اللي هو آآ فانساه الشيطان قال ان هذا ورد عن بعض السلف عن انس وابن عباس خلينا نجيب هذه الروايات من
الطبرى. سانية واحدة يا شباب - 00:57:55

ان يهم ان احنا يهمني جدا ان احنا نريد ان ننظر ما هي الشواهد التي اعتمدوا عليها بسم الله سبحانه الله فتحت عليها بالضبط والله
فتحت فتحت المجلد طلعت الاية تماما. طيب - 00:58:11

اه قال ذكر الاثار الاولى وقال الذي ظن انه ناجي منه مذكوري عند ربك فانساه الشيطان. يقول الله تعالى قال يوسف للذى علم انه ناج

من صاحبيه الذين اعبره الرؤيا - 00:58:40

اذكرني عند ربك. المهم قال فانساه الشيطان ذكر ربه مم فانساه الشيطان ذكر ربه ذكر هو اقوال كثيرة خلينا نأتي على القول الثاني -
يهمني جدا اه ذكر هنا آآ قال قوله فانسوا الشيطان ذكر ربه وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن غفلة عرضت ليوسف من قبل الشيطان -

00:58:55

اسيا لها ذكر ربه. الذي لو به استغاث لاسرع بما هو فيه خلاصه ولكنه زل بها فاطمال من اجلها في السجن حبسه واجع لها عقوبته مم
هو ذكر هنا ده قول الطبرى - 00:59:29

هو ذكر هنا اه فانساه الشيطان ذكر ربه هو ذكر هنا قول الطبرى. نعم. بس بصرامة قول الطبرى مهم لان هو ذكر اثار فخلينا نكتب
ايه؟ انظر راجع التفسير الطبىعى - 00:59:50

قال ايه بقى يا شباب؟ لو بتحب لو بتحب بقرأ الاثار معك شيخنا انا فاتح معك بالتفسير اللي هو الان اللي هو كما حدثني الحارس ده
يعنى نعم كما حدثني الحارس ساق باسناده عن ملك ابن دينار قال لما قال يوسف للساقي اذكرني عند ربك قيل قال قيل يا
يوسف - 01:00:08

اتخذت من دوني وكيله لاطيلن حبسك فبكى يوسف وقال يا رب انسى قلبي قد انسى قلبي كثرة البلوى. وقلت كلمة فوويل لاخوتي مم
اه طبعا ابواه وصلت وايضا باسناده عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انه يعني يوسف - 01:00:27

قال الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث طبعا الاثر الثاني هذا آآ مرسل عشان كده هو اخره طيب اكمل شق ايضا باسناده
عن الحسن قال قالنبي الله صلى الله عليه وسلم رحم الله يوسف لولا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث - 01:00:50

يعنى قوله اذكرني عند ربك. قال ثم يبكي الحسن فيقول نحن اذا نزل بنا امر فزعنا الى الناس. مم كمل كمل يا وهام نعم. ايضا
باسنادها على الحسن في قوله وقال للذى ظن انه ناج منهم اذكرني عند ربك. قال ذكر لنا اننبي الله صلى الله عليه وسلم قال -

01:01:10

لولا كلمة يوسف ما لبث في السجن دون ما لبث وايضا صاحب اسناده سبحانه الله الغريب ان هو ذكر يعني ذكر كام؟ ذكر آآ تلات
احاديث اه مرسلة مرة عن عن الحسن ومرة عن عكرمة ومرة عن قتادة - 01:01:36

نفس المعنى لو لم يستعن يوسف على ربه آآ ما لبث في السجن طول ما لبث مم. وبعدين ذكر تاني واحد تاني لولا ان يوسف استشفى
على ربه ما لبث في السجن طول ما لبث ولكن انما آآ عوقب باستشفاعه على ربه - 01:01:55

اه وذكر عن مجاهد كمان. قال له اذكرني عند ربك. قال فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا. وذلك ان يوسف انساه الشيطان ذكر ربه
وامرها بذكر الملك اه وابتغاء الفرج من عنده - 01:02:17

فليث في السجن بضع سنين بقوله اذكرني عند ربك مم يعني ذكر كمان عن مجاهد بعد كده الاثار كثيرة في هذا المعنى. كلهم كأنهم
رأوا ان هو من من طول ما بقي في السجن يعني بأنه عظم عليه الابلاء - 01:02:34

ده موضع صراحة تأمل يعني ذكر ايضا عن ابن اسحاق قال لما خرج يعني الذي ظن انه ناجي منها اه وكان محمد بن اسحاق
يقول انما انسى الشيطان الساقى ذكر امر يوسف. ابن اسحاق بيخالف طبعا - 01:02:52

احنا خدنا من اسحاق في اللي بيخالف لكن كأن الطبرى رجح هذا القول الله اعلم بس يعني كده عدد كبير من المفسرين قالوه يعني
احنا عندنا آآ مالك بن دينار - 01:03:10

وعندنا يعني عكرمة والحسن وقتادة رواه مرسلا وكمان مجاهد رواه من قوله فيبقى معنى كده ان هم لهم وجهة نظر قوية جدا في
فانساه الشيطان ذكر ربه يعني حتى صراحة موضع نظري يعني - 01:03:27

يعنى موضع نظر ليس عندي قطع فيها هل الشيطان انسى يوسف عليه السلام آآ ذكر ربه في هذا الموضع عותب بذلك الله اعلم. قد
يكون ذلك لان هو لا يعني لماذا ينسى الشيطان الساقى - 01:03:49

يعنى اظن فعلا من القول اصبح هنا له قوة من جهة اني لماذا ينسى الشيء؟ يعني ما فائدة ذكر ان ينسى الشيطان وهذا الساقى ان

يذكر يوسف آآ عند ربه يعني عند سيده - 01:04:10

اه الا اذا كان هذا زيادة في الابلاء ليزداد اجره عند الله الله اعلم يعني تحتاج صراحة ان احنا ننظر فيها آآ اكثر طبعا اه بضع سنين ذكرها ان هو سبع سنين بعضهم اكثراهم ذكر سبع سنين - 01:04:27

وفي عندنا اثر جميل جدا قال سمعت وهبا يقول اصاب ايوب البلاء سبع سنين وترك يوسف في السجن سبع سنين وعذب بخط بخته نصره يجول في السباع سبع سنين - 01:04:43

وقال اخرون البعض ما بين الثالث الى التسع. يعني اختلف في البعض بضع سنين طيب خلينا ندخل في فيما بعده ان شاء الله يعني قدامنا نصف ساعة كده ونخلص لان احنا مش هنزيد عن ساعتين ان شاء الله عشان انا مش بحب السهر بالليل ولكن خليني اكمل شوية - 01:05:00

يا ريت يا شباب لو آآ نخلي ده موضع بحث انا بصراحة ندرت فيها يعني سياق الايات لم يظهر لي فيه آآ ذنب ليوسف عليه السلام ولكن لما بيتابع المفسرون على قول - 01:05:18

اه فده ب يجعلك تعيد التأمل مرة اخرى فحاجة صراحة موضع يحتاج الى نظر كثير يعني وقال للذى ظن انه ناج منها اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبت في السجن بضع سنين - 01:05:36

يعني والله قد يكون فعلا يعني قد يكون آآ في لحظة غفلة مثلا حصل هذا او عظم عليه البلاء قد يكون هو بقى في السجن مدة ولكن هو اللي واضح ان هو دخل معه السجن فتىان قال احدهما يعني كان هذا كان في بداية السجن - 01:05:58
فلا ادري والله. يعني انا ما عندي ليس عندي قطع في هذا. الله اعلم. لعل الله يفتح فيها بشيء افضل اكمل يا وئام. ندخل بقى في الاية التي بعدها قال الله عز وجل - 01:06:20

وقال الملك اني ارى سبع بقرات من سمان يأكلهن سبع عجاف وسبعين سبلات خضر وآخر يابسات. يا ايها الملا افتوني في رؤيائي ان رؤيا تعبرون. قالوا اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. وقال الذي نجا منه ما وذكر بعد امة انا انبئكم بتاؤيله - 01:06:31
ارسلون يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات ثمان يأكلهن سبع عجاف وسبعين سبلات خضر وآخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سبله الا قليلا مما تأكلون. ثم يأتي من بعد ذلك سبع - 01:06:51
يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون. ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون يا وهام انت قلت انت قلت دأبا
ولا دأبا شيخنا بس تكون الهمزة. لا لا ده دأبا - 01:07:10

مش ده بالعائقش ده ابدا. نعم. نعم. قال يزرعون ذهبا. ايوة لانها كانى سمعتها دأبا. لا هي دأبا ماشي. نعم شيخنا تفسير الايات
وقال الملك اني ارى سبع بقرات من سمان يأكلهن سبع عجاف وسبعين سبلات خضر وآخر يابسات. يا ايها الملا افتوني في رؤيائي - 01:07:29

ان كنتم برؤيا تعبرون. مناسبة الاية لما قبلها انه لما بطل السبب الذي امر به الذي امر به يوسف عليه السلام وهو تذكير الساقى به. اثار الله سبحانه سببا ينفذ به ما اراد من من - 01:07:55

وقال الملك اني ارى سبع هو اصلا رؤيا الملك يعني سبحانه الله. الله تبارك وتعالى قادر على الا يدخل السجن اصلا يوسف قادر على ان يخرجه السجن بغير سبب لكن الله سبحانه وتعالى يقدر الاسباب - 01:08:08

وهذا من معنى لطيف لما يشاء. فربنا يجعل الملك يرى رؤية هذا اول شيء. وانه يهتم بالرؤبة هذا ثانى شيء واضح جدا ان الرؤبة تكررت بيقول اني ارى تكررت يبقى اول شيء يرى رؤية. ثانيا تكرر. ثالثا يهتم بها. رابعا يعجز عن تأويلها الملا - 01:08:25

ثم يعبرها يوسف ويأبى يوسف ان يخرج قبل ان آآ تظهر براءته فكل هذا تقدير لما او هو خلاصة اصلا هذه القصة. لان الله سبحانه وتعالى يعني بين عاقبة المحسنين. لذلك ماذا قال يوسف؟ انه من يتقد ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - 01:08:47

اتفضل وقال الملك اني ارى سبع بقرات من سمان يأكلهن سبع عجاف اي وقال ملك مصر لجلسانه اني رأيت في المنام سبع بقرات سمانا يأكلهن سبع بقرات هزلى او هزنا - 01:09:11

وسبع سنبلاط خضر وآخرى يابسات. اي بالملك التعبير بالملك هنا يعني مما عمل فيه ابحاث ودراسات لماذا لم يقل فرعون وهذا من من ايات القرآن وبراهين القرآن. لانه في هذه الفترة كان لا يسمى فرعونا. وانما كان يسمى ملكا. وممن اطال في ذلك - 01:09:31 - يعني يذكروا عدد من اهل العلم ومنهم الطاهر ابن عاشور يعني يهتم بمثل هذا. ان هو يبين التعبير عنه بالملك في القرآن دون التعبير بفرعون وقال ان هذا من يعني ايه من يعني مما يسمونه باعجاذ القرآن لكنى لا احب ان استعمل هذه الكلمة احب ان استعمل كلمة الآيات او البيانات - 01:09:54

طيب اتفضل اكمل وسبع سنبلاط خضر وآخرى يابسات اي ورأيت في منامي سبع سنبلاط خضر وسبع سنبلاط اخرى يابسة يا ايه الملا افتوني في رؤياي ان كنتم من رؤيا تعبرون. اي قال الملك لمن حوله يا ايه الاشارار اخرون بيتفصير الرؤيا ان كنتم على علم ودرایة - 01:10:15

لذلك قالوا اضغاث احلام اي قال الاشراف للملك واياك هذه ليست بشيء انما هي اخلاط احلام لا حقيقة لها وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. اي ولستنا على علم بتفصير الاحلام المختلطة - 01:10:37

وقال الذي نجا منه ما بعد امه اي وقال الذي نجى من الفتبيين اللذين كانوا في السجن مع يوسف وتذكر بعد مدة من الزمن ما كان من شأن يوسف من علمه بتعديل الرؤى وما اوصاه به من ذكر امره عند سيده الملك - 01:10:52

انا انبئكم بتأويله فارسلون. اي انا اخبركم بتأويل بتأويل رؤيا الملك. فابعثونى اذهب الى يوسف المسجون لاسأله تعبيرها يوسف ايه الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلاط خضر وآخرى يابسات - 01:11:08

فارسلوه اليه فقال له يا يوسف يا كثير الصدق في اقوالك وافعالك. اخبرنا بالتعويض بتفصير رؤيا سبع بقرات وسبع سنبلاط خضر اخرى يابسة لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. اي فسر هذه الرؤيا لعلي ارجع الى الملك وجلسائه ليعلموا تعبيرها. ويعلموا علمك وفضلك فتخرج - 01:11:26

قال تزرعون سبع سنين دأبا اي قال يوسف عليه الصلاة والسلام مفسرا رؤيا الملك يزرعون سبع سنوات تعقيب كان في تعقيب كده للطبرى المهم ان احنا برضو نضيفه لان الطبرى ذكر قول قتادة اللي هو في قول الله وقال لذى ظن انه ناج منها - 01:11:51

قتادة كان له رأى كده ان طبعا كلمة ظن يمكن تأتي بمعنى اليقين وحمله عليه يعني ربما اكتر المفسرين قالوا ان هو كان متيقنا لانه كان يعلم آآ ان تفسيره حق - 01:12:14

فلماذا قال لذى ظن انه ناج وقتادة كان يوجه معنى الظن في هذا الموضع الى الظن الذي هو خلاف اليقين. فتعقبه الطبرى رحمة الله. فانت ما ممكن تشير تشير هنا - 01:12:29

الى اني آآ اختلف في معنى الظن في هذه الاية ومكان تشير لايه الموضع الجزع التلتاشر صفحة مائة واحد وسبعين. لانها فائدة لان الطبرى كان احيانا يتعقب كبار المفسرين احيانا. ويرد تفسيرهم - 01:12:43

وانا جمعت يعني اثناء استقرائي لتفصير الطبرى جمعت مواضع كثيرة جدا جدا. عشرات المواقع التي انتقد فيها آآ اللغويين سواء من البصرة او من الكوفة او المفسرين قتادة ابن جريج آآ مثلا الحسن او غيره - 01:13:01

فهو بيقول هنا وبيذكر قول قتادة وقال لذى ظن انه ناج منه اذكرني عند ربك قال وانما عبارة الرؤيا بظن فيحق الله ما يشاء يبطل ما يشاء. فقال الطبرى وهذا الذي قاله قتادة من ان عبارة الرؤيا ظن - 01:13:17

فان ذلك آآ من غير الانبياء. فاما الانبياء فغير جائز منهم ان تخبر بخبر عن امر انه كائن ثم لا يكون او انه خير كائن ثم يكون. مع شهادتها على حقيقة ما اخبرت عنه انه كائن او غير كائن. لان ذلك - 01:13:38

وجاز عليها في اخبارها لم يؤمن مثل ذلك في كل اخبارها. وبدأ بقى يرد ايه؟ عليه. المهم بس ان انت تعرف ان ده من المواقع الجيدة اللي هو ايه تعقب فيها بعض المفسرين - 01:13:58

طيب اكمل يا وئام قال تزرعون سبع سنين دأبا اي قال يوسف عليه الصلاة والسلام يفسر الرؤيا الملك تزرعون سبع سنوات خصبة

متتابعة على عادتكم في الزراعة فما حصدتم فذروه في سنبه الا قليلا مما تأكلون. اي انركوه محصول زرعك في صنبه لثلا يفسد.

وكلوا منه قليلا بقدر بقدر - [01:14:11](#)

وادخرروا اكثر محصولكم ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون. اي ثم يجيء من بعد السينين السبع الخصبة سبع سنوات شديدة جدا - [01:14:36](#)

يؤكل فيهن جميع ما ادخلتم لاجلهم من محصول زرعكم في السينين السبع الخصبة الا قليلا منه يبقى في حزره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت اللهم اللهم انجي سلامه ابن هشام اللهم انجي الوليد ابن الوليد اللهم - [01:14:49](#)

عياش ابن ابي ربعة. اللهم انزل مستضعفين من المؤمنين. اللهم اشدد ورضاك على بدر. اللهم سنبنك سمي يوسف وعن مسروق قال [01:15:08](#)

كنا عند عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارة قال اللهم سبع كسبع يوسف - ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس. اي ثم يجيء من بعد سبع السنوات المشجبة عام يمطر الله فيه الناس كثيرة وفيه [01:15:27](#)

يعصرنون اي وفي ذلك العام يعصر الناس الاعناب والدهن وغير ذلك. نعم طبعا نلاحظ ان كل يعني كل هذا الذي - [01:15:49](#)

آياتأوله يوسف عليه السلام من هذه الرؤى ليس مجرد تأويل وانما هو تعلم ايضا وهو يريد ان يقول كل ذلك مما علمني ربى ويكون ذلك سببا في ان آآيعجب الملك وان يكون توطئة - [01:16:05](#)

للمنزلة التي سيتبواها. وفي الواقع هذا يؤكد لنا هذه الآية التي قلت لكم هي من اهم ما نزلت له السورة. ان ربى لطيف لما يشاء. يعني ان الله يقدر الاسباب من حيث لا تشعر - [01:16:05](#)

يعني سواء يعني ان الله سبحانه وتعالى يقدر الاسباب مثلا كما قال سنسنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي المقابل ربما يكون آآآ يعني انباء او صالحون يبتلون ويكون ظاهر الامر انهم آآ - [01:16:21](#)

في مصائب كبيرة ولكن الله سبحانه وتعالى يدبر لهم الخير العظيم. وهذا ما حصل تماما في هذه السورة طيب نكمل خلينا يعني نتجاوز هذه الفوائد ونبدأ ندخل في آآ تكملة هذه القصة - [01:16:38](#)

وقال الملك ائتوني به نعم تفضل يا شيخنا افتح لي بس نعم. قال الله عز وجل وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربى بكيدهن عليم؟ قال ما خطبك - [01:16:56](#)

يوسف عن يوسف عن نفسه. قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز الان حصص الحق وانا راودته عن نفسه وانه من الصادقين. ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيبة وان الله لا يهدى كيد الخائنين. وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم رب - [01:17:18](#)

ان ربى غفور رحيم تفسير الآيات وقال الملك ائتوني به اي ولما علم الملك بتأويل رؤياءه. قال اخرجوا الذي عبر رؤيائي هذه من السجن واحضروه الي وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال نسوة التي سبحانه الله انا ساعات افكر في شيء يا شباب - [01:17:38](#)

حقيقة والله يعني يوسف عليه السلام بقي في السجن آآسبعين مسلا بضع سنين يعني ايا كان بضع سنين من ثلاثة اقل شيء ثلاثة وربنا لم يذكر عن هذا هذه السنوات ماذا فعل فيها - [01:18:01](#)

ومثلا لما يوسف لما موسى عليه السلام قضى موسى الاجل يعني آآثمانية حجج او عشر حجج على خلاف والاغلب ان هو اخذ يعني الاكثر العشرة حجج. لم يذكر الله سبحانه وتعالى لنا هذه السنوات كيف - [01:18:18](#)

يعني في الواقع الواحد يعني آآكثيرا ما ينبغي ان يتأمل هذا الامر. كيف بقي يوسف عليه السلام مسجونا ظلما ويبقى صابرا محتسبا. وبعد ذلك لما يطلب الملك ليخرج يأبى ان يخرج الا ان تظهر برائته ثم يثنى النبي صلى الله عليه وسلم على صبره - [01:18:35](#)

يقول لو لبنت آآفي السجن طول لبس يوسف لاجبت الداعي واحنا الواحد مننا سبحانه الله يعني يصيبه ادنى مشكلة وتتفسخ عزيمته ويترك عمله الصالح يقول لك اصل انا مزاجي مش رايق - [01:18:54](#)

اصل انا مش مبسوط يترك ورده ويترك قرآن مجرد امر عابر. ممكن واحد يعني شيء تافه جدا. ففي الواقع قراءة قصص هؤلاء تنصف اسطورة ان احنا في عصر اعظم الفتن واعظم المصائب اللي هي دلوقتي لها يعني كل شوية واحد من الشباب يقابلني يقول لي هل معقول حد في الدنيا بتقول يا - 01:19:10

هل في حد في الدنيا مر بالفتن دي؟ هل في حد؟ نعم انت بس لا تقرأ لانك لو قرأت قصص القرآن وانتبهت لها سترأ اصناف الابتلاء يعني نوح عليه السلام تسعمية وخمسين سنة في قومه - 01:19:32

وجزء كبير منها يسخرون منه وهو في قلة مستضعة. ويفعل افعالا تزيد سخريتهم. اللي هو بناء السفينة وغيرها وعد بقى بعد ذلك هود مع قومه الجبارين وصالح الذين عقرروا الناقة وارادوا ان يقتلوه - 01:19:48

وغيرها وغيرها سيدنا لوط في اكثرب من ابتلاء لوط عليه السلام يعني راودوه عن ضيفه ارادوا ان يسلم اضيفه. وهم جماعة كثيرون وكان في يعني في كرب شديد. قال هذا يوم عصيبي - 01:20:05

فكيف يقول الواحد منا ان احنا في ابتلاء لا يمكن ان يكون ابتيلا به احد. بالعكس والله خف الله عنا وعلم ان فينا ضعفا فانا بقول ان قراءة قصص هؤلاء والتأمل فيها ومحاولة انك انت تحاول ان تعيش نفسك في هذا الجو الذي - 01:20:20

كان يعيش ذلك النبي الكريم او الرسول الكريم. هذا يجعلك ت慈悲 على ما بين يديك. وان تتحسب وان تتعلم كيف انهم احسنوا الله في هذا الظرف العصيبي. يعني سنوات قضها ثلاث سنوات او سبع سنوات او تسع سنوات قضها في السجن. لم يذكر الله سبحانه وتعالى عنها اي شيء وهو صابر - 01:20:37

محتب ثم كانت العاقبة له. سبحانه الله نسأل الله ان يفرغ علينا صبرا. تفضل اكمل وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال نسوة اللاتي قطعن ايديهن - 01:20:57

اي فلما جاء يوسف رسول الملك ليخرجه من السجن قال له يوسف ارجع الى سيدك الملك فاسأله ما شأن النساء اللاتي قطعن ايديهن ليعلم صحة براءتي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لبست في السجن طول لبس يوسف لاجبت الداعي. نعم. ان هذا الحديث - 01:21:14

اختلف في المراد منه. مع الاتفاق على مع الاتفاق على ان آآ هذا الحديث هو ثناء عظيم على صبر يوسف وعلى ارادته ان آآ ينزله نفسه وان يبرأ نفسه فعندها فائدتان ثابتتان الاولى صبر يوسف. والامر الثاني ان للمسلم - 01:21:35
ان يبرأ نفسه مما اتهم به ظلما ولو بعد سنوات. وان يهتم بذلك. يعني لا يصح ان يقال يا عم عادي ما هو ربنا يعلم. لا. يهتم بذلك كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجد اثنين - 01:22:01

يسرعان وكان مع زوجه فقال انها صفية على رسلكم. الحديث معروف فقال اني خشيت ان يلقي الشيطان في آآ انفسكم شيئا فتهلكا. وان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. طيب لكن ما معنى قول النبي صلى - 01:22:14

صلى الله عليه وسلم لاجبت الداعين. هل معناه انه اختيار النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يخرج وانه بعد ذلك يعني يفكر في فيما بعد ذلك ولی هو كان فقط يثنى على صبر آآ يوسف ويقول ذلك تواضعا اختلف في ذلك. ممكن تقرأ تعليق ابن حجر بعد اذنك آآ وئام - 01:22:32

اها شيخنا. قال ابن حجر رحمة الله لاجبت الداعي اي لاسرعت الاجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة. فوصفه بشدة حيس لم يبادر بالخروج. وانما قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا. والتواضع لا يحط لا يحط مرتبة الكبير. بل يزيده رفعة - 01:22:52

وقيل هو من جنس قوله لا تفضلوني على يونس. وقد قيل انه قال قبل ان يعلم انه افضل من الجميع نعم لكن هو عموما كما قلت لكم يعني هو انا فيرأيي ان ممكن هذا يدخل في اختلاف الاجتهاد - 01:23:12

يعني هذا امر اجتهادي. النبي صلى الله عليه وسلم يرى آآ انه لو في لو كان لبث كل هذه السنوات اه لا لا اجاب الداعي اول ما جاءته الفرصة. ثم بعد ذلك افکر في اثبات هذه البراءة. والله اعلم - 01:23:28

طيب افضل اكمل ان ربي بكدهن علیم. اي ان الله بمكر النساء لي وبغيري من الناس علیم لا يخشى عليه ذلك قال ما خطبك اذ راودكن يوسف عن نفسه اي فرجع رسول الملك اليه واحبره برسالة يوسف فدعا الملك النسوة اللاتي قطعن ايديهن -

01:23:43

ان امرأة العزيز وقال لهم ما شأنكن وخبركن حين روتكن يوسف عن نفسه قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. اي قال النسوة للملك معاذ الله ان يكون يوسف متهمها بسوء. ما علمنا على يوسف من ذنب صغير -

01:24:04

قالت امرأة العزيز الان حصص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين اي قالت امرأة العزيز الان تبين الحق وظهر انا رودت يوسف عن نفسه وانه لمن الصادقين في قوله هي راودتنی عن نفسي. نعم خلينا -

01:24:20

خلينا نقف هنا وقفه كده يعني عشان نتبه لهذا السياق المهم جدا في هذه السورة. لأن هذا السياق من اهم ما نزلت له السورة وهو ان الله لا يهدى كيد الخائنين. خلونا نتصور هذه المرأة -

01:24:38

هذه المرأة ربما تكون نسيت هذا الامر اصلا. يعني هي فعلت هذا الفعل ظلمت يوسف وافتربت عليه. اولا ارادته عن نفسه. راودته عن نفسه هدته خوفته تسببت في سجنه فظلمته -

01:24:53

ومرت سنون مرت سنوات لما تأتي هذه المرأة يستدعيها الملك اللي هو اعلى من زوجها لأن زوجها كان العزيز يأتي الملك فهي في هذه اللحظة لابد ان تكون قد ادركت -

01:25:09

ان الله تبارك وتعالى حفظ يوسف وان الله لن يتم لها كيدها. ولذلك كانت امرأة عاقلة لانها كانت ممكنا ان تكذب كانت ممكنا تكذب لكن هي قالت الان حصص الحق. يعني ان شهادتي ستقطع كل شك -

01:25:25

لان انا صاحبة الشأن فقالت الان حصص الحق. تبين وظهر انا راودته عن نفسه يبقى هذا يؤكد ماذا؟ هذا يؤكد يعني هذا يكون في صفات آآ عدد من المفسرين منهم ابن تيمية وغيره طبعا آآ تقريرا كل المتأخرین على هذا القول ان يوسف لم يكن له ذنب في القصة -

01:25:43

ولكن الذين قالوا ان هو له يعني يعني اراء يعني هم بها كما قرأنا بعض الروايات آآ قبل يومين آآ قالوا رأوا ان هو هم بها بعد مراودتها لكنه آآ ترك هذا الهم لله بعدها رأى برهان الله. فهذه هذه قول هذه المرأة انا راودته -

01:26:07

وعن نفسه هو يشهد لاما؟ يشهد لمن قالوا انه لم يكن منه ذنب لكن القول الاخر بيقول لأ هي التي ابتدأت. هي التي ابتدأت فقولها راودته عن نفسه يعني انا ابتدأت ذلك. المهم ان المرأة -

01:26:25

شهدت بذلك وقالت انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين في انه لم يخن. وانني انا لما قال هي راودتنی عن نفسي ذلك ليعلم بقى. ذلك ليعلم بقى اللي فيها خلاف. هل يوسف هو الذي قال ذلك -

01:26:43

ام المرأة سنقرأ الاقوال ثم سنتوسع في ذلك قليلا لانه مفيد جدا لنا اتفضل اكمل ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. اي قالت امرأة العزيز ذلك الاقرار والاعتراف بالحق ليعلم يوسف اني لم اكذب عليه. ولم ارميه بالذنب -

01:27:00

في حال غيبته يعني ومن اختار هذا المعنى ابن تيمية وابو حيانة وابن القيم والقاسمي ومحمد رشيد رضا. واستظهره ابن عاشور قال السعدي يتحمل ان مرادها بذلك زوجها اي ليعلم اني حين اقررت اني راودت يوسف اني لم اخنه بالغيب. اي لم يجري مني -

01:27:19

ان مجرد المراودة ولم افسد ولم افسد عليه فراشه. ويتحمل ان المراد بذلك ليعلم حين اقررت اني انا الذي راودته انه صدق لم اخونه في حال غيبته يعني والاحتمال الاول هو اختيار ابن كثير. وقيل القائل هو يوسف والمعنى ما فعلته من عدم الخروج من السجن مع رسول الملك وطلبي من الملك اني يسأل -

01:27:43

يسأل النسوة اللاتي قطعن اليهن عن قصدهن انما فعلته ليعلم العزيز اني لم ارتكب فاحشة مع زوجته في حال غيبته عنني. ومن من اختار هذا المعنى ابن جبير الواحدى ونسبة لعامة المفسرين والزمخشري والجلال السيوطي واللوسي ونسبة الشوكاني الى اكثر المفسرين -

01:28:07

ممن قال من السلف ان هذا من قبر يوسف مجاهد وسعيد ابن جبير وعكرمة وابن ابي الهذيل والضحاك والحسن وقتادة والسدوي وابن اسحاق. نعم وعن هذه الاية ايضا من الاية التي فيها اختلاف كبير جدا. يعني احنا عندنا الاية الاساس اكبر اية في سورة يوسف هي خلاف - 01:28:27

هي الاية اللي هي وهم بها لولا ان رأى برهان ربى وهذه هي الاية الثانية والخلاف في الصراحة فيها قوي جدا. ولذلك كل فريق يحاول ان آآ يثبت لماذا اختار هذا - 01:28:50

طيب احنا خلينا نتصور الموقف الان. الموقف عندنا ان يوسف عليه السلام في السجن والرجل الملك اراد يوسف عليه السلام قال لالن اخرج ولكن ائن بالنسوة واسألهن ما بالنسوة التي قطعن ايديهن؟ ان ربى بكيدهن عليم. فربنا فالملك جمعهن - 01:29:04 وبعدين سأل النسوان قلنا ايه؟ هو هو ماذا قال؟ قال ما خطبك اذ راودك يوسف عن نفسه؟ طبعا الكلام هنا لمين للنسوة ولامرأة العزيز. في يوسف اصلا ليس موجودا واضح ولكن الذين قالوا ان يوسف هو الذي قال ذلك يقولون ان يوسف قال آآ انا فعلت ذلك حتى 01:29:25

كما اني لم اخونه بالغيب حتى يعلم الملك اني لم اخونه تمام؟ وذكر طبعا هو هنا من قالوا بهذا القول. احنا بقى هنقرأ فصل لابن تيمية 01:29:51

ليه بقى يا شباب؟ لان القول ده له تكميلة ايه هي بقى التكميلة وما ابرئ نفسى؟ ان النفس لاماارة بالسوء الا ما رحم ربى ان ربى غفور رحيم. فاحنا مش عندنا فقط ان هو بيقول ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. لأ ده انا عندي ثلاث في تلات مقاطع - 01:30:05 اه ثلاثة مقاطع. المقطع الاول ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. وواحد وان الله لا يهدي كيد الخائنين. اتنين. ثلاثة وما ابرئ نفسى ان النفس لاماارة بالسوء الا ما رحم ربى ان ربى غفور رحيم - 01:30:29

يبقى واضح كده ان هو بيستغفر من شيء. فالذين قالوا ركز بقى. الذين قالوا ان يوسف عليه السلام فعل هذا يعني هم بها قالوا وبالتالي هو استغفر من ذلك لان نفسه حدثه - 01:30:44

واضح كده؟ لكن الذين قالوا ان يوسف عليه السلام ليس له ادنى ذنب في هذه القصة سيختارون ان الذي قال ذلك هو امرأة العزيز فخلينا نقرأ كلام ابن تيمية معك تفسير ابن تيمية يا وئام اللي هو كان في حد من الشباب وضع التفسير ده بي دي اف - 01:31:00 عشان نقرأ ونستفيد كده واحنا بالايه يعني ناخدها دي من الايات اللي احنا نتوسع فيها احطه لك البى دي اف كان في حد من الشباب 01:31:19

انا ابحث عن هلامي لا هو محظوظ يعني انت لو انت جبت هات مجموعة تفسير الطبرى مجموعة طبرى هتلاقىه كان في حد من الشباب وضعه كان في حد كمان من الطلبة او الطالبات بعنه على اللي اسمه ايه ده - 01:31:34

على عشان بوت التواصل ايوة صفحة اربعة واربعين المجلد الرابع صفحة اربعة واربعين شيخنا يحتاج تقريبا دقة للتحميد ماشي مش مشكلة طيب انا اقرأ لحد ما انت يفتح معك عادي. عشان برضو نستغل الوقت. طيب - 01:31:48 صفة الشباب المجلد الرابع صفحة اربعة واربعين آآ قال ابن تيمية وما ابرئ نفسى ان النفس لاماارة بالسوء الا من رحم ربى ان ربى غفور رحيم وقوله وما ابرئ نفسى الى اخر الايات فمن كلام امرأة العزيز كما يدل القرآن على ذلك دلالة بينة لا يرتاب فيها من تدبر القرآن - 01:32:19

خدوا بالكم يا شباب احنا بيهمنا جدا وانت بتقرأ احنا ليه احنا اتفقنا ان احنا بعض الآيات هناخدها دراسة نقدية. يعني ايه نقدية؟ يعني نختبر الاقوال فاحنا دلوقتي عندنا تفسير الطبرى رحمة الله الطبرى بيعتمد في مثل هذه القصص والانباء ليس على كلام اللغويين - 01:32:43

وانما على كلام من؟ على كلام اللي هو بيسمههم اهل التأویل. اللي هو مثل ابن عباس وآآ قنادة مجاهد وهؤلاء فاحنا عندنا طبعا خلينا نجيب الطبرى آآ نعم الان حصص الحق يعني تبین - 01:33:02 اعتبرى صفة كم عشان برضو نكون فاهمين آآ الطلبة دي صفة متين وستة يا شباب متين وستة آآ متين وسبعة. قال ذلك ليعلم

اني لم اخونه بالغيب يقول هذا الفعل الذي فعله من رد رسول الملك يبقى ايه؟ يبقى خلاص كده الطبرى. بادئ البداية ان من الذي قال ذلك؟ ان يوسف هو الذي - 01:33:30

قال ذلك فذكر ذلك بقى ايه؟ ذكر الكلام ده طبعا خلاص عرفنا ان هو بيقول آآ هذا الفعل الذي فعلته من رد رسول الملك اليه وترك اجابته والخروج اليه ومسئلتي ايه ان يسأل النسوة اللاتي قطعن ايديهن عن شأنهن اذ قطعن ايديهن انما فعلته ليعلم اني لم - 01:33:52

في زوجته بالغيب آآ يقول لم اركب منها فاحشة في حال غيبته عنى. اذا لم يركب آآ ذلك في مغيبه فهو في حال مشهده ايه. احرى ان بعيدا من ركوبه. تمام - 01:34:14

آآ ذكر بقى عن ابن اسحاق ان يوسف هو الذي قال ذلك اه اني لم اكن لاخالفه الى اهلي من حيث لا يعلم. ذكر ان ده قول مين؟ قول ابن اسحاق وقول مجاهد - 01:34:32

وقول آآ ذكرها تاني عن مجاهد وذكروا تالت عن مجاهد وبعدين ذكرها عن قتادة هذا قول يوسف وذكره عن ابى صالح ان يوسف لم يكن العزيز في امرأته. ذكرها كذلك عن الصحاح - 01:34:45

قال وان الله لا يهدى كيد الخائنين. برضه طبعا تكملة لكلامه. واتصل قوله ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. بقول امرأة العزيز هو هنا عايز بقى يجيب التبرير كيف انه اتصل يعني كان الكلام مع امرأة العزيز ثم انقلب الى قول يوسف. لماذا يا شباب انا ذكرت لكم - 01:35:00

آآ هذه الاقوال الكثيرة التي اعتمد عليها الطبرى عشان تعرف لماذا سيهمتم ابن تيمية باكتار الاوجه التي نخطى فيها هذا القول للي دايما الشباب لما يكون الخلاف كبير ويكون في الصف الثاني او في الجهة الاخرى علماؤه معتبرون لابد ان يأتي صاحب القول المخالف - 01:35:19

بحجج قوية طيب فيبيقول ايه؟ واتصل قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب بقول امرأة العزيز انا راودته عن نفسي وانه لمن الصادقين معرفة السامعين لمعناه كاتصال قول الله تعالى وكذلك يفعلون بقوله بقول المرأة اللي هي بلقيس يعني وجعلوا اعزه اهلها اذلة. يعني عايز يقول ما تتكلروش علينا لا - 01:35:41

علينا هذا القول بحجة ان الكلام متصل بقول المرأة لانه قطعا المرأة هي التي قالت الان حصحص الحق. تمام كده؟ طيب قال وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى. يقول يوسف صلوات الله عليه وما ابرى نفسي من الخطأ والزلل فازكيها. ان النفس لامارة - 01:36:03

السوء يقول ان النفوس نفوس العباد تأمرهم بما تهواه وان كان هواها في غير ما فيه رضا الله الا ما رحم ربى. يقول الا آآ ان ربى من شاء من خلقه فينجيه من من اتباع هواها وطاعتتها فيما تأمره من السوء ان ربى غفور رحيم. خلاص كده؟ وبدأ بقى ايه؟ يذكر. قال - 01:36:24

ذكر ان يوسف قال هذا القول من اجل ان يوسف لما قال ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. قال ملك من الملائكة ولا يوم هممته بها وقال يوسف حينئذ وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء. وقد قيل ان القائل ليوسف - 01:36:44
اه ان القائل يوسف ولا اه يوم هممته بها فحللت سراويلك هو امرأة العزيز فاجابها يوسف بهذا الجواب. ذكر بقى الایه؟ ذكر هذا الایه القول رواه عن ابن عباس قال لما جمع الملك النسوة آآ الملك النسوة هل روى التن يوسف عن نفسه؟ قلنا حاشا لله الى اخره. قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه - 01:37:01

فقالت له جبريل ولا يوم هممته بها قال وما ابرى نفسي. فيبيقى اذا يعني ليه يا شباب انا ذكرت لكم هذه الاثار؟ حتى لانك لو قرأت كلام ابن تيمية وحده ربما تتوهم ان الفريق الآخر ليس عنده ادنى دليل - 01:37:23

لان كلام ابن تيمية يا شباب قوي جدا في ابطال هذا القول. يعني ابن تيمية بيحكى هذا القول بان هو لا يمكن ان يكون صحيحا يعني بيقول ان لا يرتاب من تدبر القرآن في ان ده خطأ. وان الصواب ان هذا قول المرأة. فانا ابين لك لماذا اختار الطبرى هذا؟ وانه اعتمد

اثار وذكر هنا اثرا عن ابن عباس شف الاثر وكيع عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس. طبعا سماك عن عكرمة روایته متكلم فيها لكن على الاقل هو اعتمد على اثر - 01:38:02

وعنه اثر تاء ثاني بنفس الاسناد واثر ثالث وعنه اثر آآ عن ابي حصين عن سعيد بن جبير ان اه يوسف لما قال ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب قال جبريل - 01:38:16

لو ملك ولا يوم همت بها. يبقى انت تعرف كده ان الايه؟ ان الاقوال مضطربة. يعني باختصار يا جماعة. الذي قال ان يوسف كان عليه 01:38:31

كلام كان منه هم فسيجعل وما ابرئ نفسي متصلة بهذا الهم. والذي سيرى يوسف عليه السلام من هذا الهم -
لا اقصد طبعا ان انا افضل بين هؤلاء وهؤلاء لأنهم جميعا ارادوا الحق ان شاء الله. ولكن اختلفوا وهذا موضع صراحة مشكل الموضعين دول مشكلين وفعلا يعني ما يزال الانسان يتأمل ليس عندي فيهم قطع لا في هذا ولا في ذاك. لكن انا بس بفهمكم ان 01:38:51

العلماء لا يختارون جزافا -

فالذي سيختار انه وقع منه هم س يجعله هو الذي قال ذلك. والذي سيختار انه لم يقع منه هم قطعا س يجعل ان المرء التي قالت ذلك 01:39:11

وبالتالي سيرتب الايه ؟ سيرتب الكلام بان المرأة رأت ان - آآ الله سبحانه وتعالى لم يتمم لها كيدها اه طيب. بعد كده ذكر طبعا اثرا اخرى قلنا ذكر عن سعيد ابن جبير وذكر اثرا اخر ايضا عن 01:39:27

سعيد بن جبير وثالث عن سعيد بن جبير - 01:39:44

ورابع عن ابي الهذيل عن ابن ابي الهذيل اه اه هو لما قال يوسف ذلك قال له جبريل ولا يوم همت؟ فقال وما ابرئ نفسي وذكروا اه وذكروا عن الحسن الثاني. وبعدين ذكروا عن ابي صالح وبعدين ذكروا آآ عن قتادة بلغني ان الملك قال له عدد كبير جدا وعكرمة 01:40:20

عدد كبير جدا ذكر من قال قائل ذلك له المرأة. يبقى في ايه؟ في قول اخر ذكره مين؟ ذكره الطبرى. صفحة متين واربعة عشر -

01:39:58

قال عن السدي في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال قاله يوسف حين جيء به ليعلم العزيز انه لم يخنه بالغيب في اهلي وان الله لا يهدى كيد الخائنين فقالت امرأة العزيز يا يوسف ولا يوم حللت؟ اه لأن ده يقصد يقول ان ان الذي رد يوسف - 01:40:20

في مرة ناس قالت الملك وناس قالت المرأة هي اللي قالت له لأن ما تنساش انك انت همت تمام؟ يبقى هو ما يزال الان عنده ان يوسف هو الذي قال ذلك. لكن هل الملك هو الذي ذكره؟ ام المرأة التي ذكرته - 01:40:43

طيب آآ الصوت واضح اهو قام عندك؟ واضح واضح. تمام. قال ذكر من قال قائل ذلك يوسف لنفسه من غير تذكير مذكر. ذكره ولكنه تذكر ما كان السلف منه وذكر اثر عن ابن عباس ان هو آآ ان يوسف - 01:40:59

آآ قال لمليكه حين اراه الله عذرها فذكره انه قد هم بها نعم ان هو ذكر نفسه يعني طيب بس هذا هو ما ذكره الايه؟ هذا ما ذكره الطبرى. نبدأ بقى جبت فتحت صفحة آآ - 01:41:20

طيب افضل بقى اقرأ بقى من اول ايه فهذا كله كلام امرأة العزيز شف احنا قرأننا القول الاول ازاى وشف كم واحد قلبي عدد كبير جدا من المفسرين قالوا به. فقط اختلفوا هل المرأة التي ذكرته - 01:41:38

ام انه آآ ذكر من نفسه او ذكره الملك نخش بقى على كلامي تميم اول صفحة خمسة واربعين قال رحمة الله فهذا كله كلام امرأة العزيز. وي يوسف اذ ذاك في السجن لم يحضر بعد الى الملك. ولا سمع كلامه ولا رأه. ولكن لما ظهرت - 01:41:57

قراءته في غيبته كما قالت امرأة العزيز ذلك ليعلم اني اني لم اخنه بالغيب اي لم اخونه في حال مغيبه يعني وان كنت في حال شهوده فحينئذ فحينئذ وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي. فلما كلامه قال انك اليوم لدينا مكين امين. وقد قال كثير من المفسرين ان هذا - 01:42:17

كلام يوسف ومنهم من لم يذكر الا هذا القول. وهو قول في غاية الفساد ولا دليل عليه. بل الاadle تدل على نقبيه. وقد بسط وقد بسط

وقد بسط الكلام على هذه الامور او بسط الكلام على هذه الامور في غير هذا الموضوع. وقال لاحظوا يعني شوفوا يا جماعة يعني انا عايزك بس تلاحظ - 01:42:39

ايش فيك يعني ابن تيمية يعني زي ما انكر بشدة من قالوا ان يوسف هم بمعنى انه خلع سراويله وان هذا ربما يكون من من وضع اليهود او او هذا القول هو الذي ينكره الطبرى بشدة. الطبرى يقول بالعكس ده هذا هو الذي توارد عن السلف. وان بعض المتأخرین قالوا برأيهم - 01:42:59

فنفوا هذا الهم عن يوسف. يعني شف سبحان الله الى اي الى اي مدى؟ يعني هو هنا يوسف بيقول ان هذا قول باطل اسف ان ابن تيمية بيقول ان هذا القول معلوم الفساد - 01:43:24

يقول في غاية الفساد تصوروا يعني هو القول الذي لم يروي الطبرى غيره وذكر اثار كثيرة هنا وذكر فقط خلاف جزئي هذا القول يقول عنه ابن تيمية ان هو قال به كثير من المفسرين - 01:43:37

ومنهم من لم يذكر الا هو وهو وهو قول في غاية الفساد ولا دليل عليه بل الاadle تدل على نقشه. شفتم الى اي مدى يمكن ان يصل الخلاف تفضل - 01:43:57

اكم قال رحمة الله ويقال قال رحمة الله ويقال ان النقوس ثلاثة انواع. وهي النفس الامارة بالسوء التي يغلب عليها اتباع هواها بفعل الذنوب والمعاصي. والنفس اللوامة وهي التي تذنب - 01:44:10

وتتوبوا فعنها عنها خير وشر. لكن اذا فعلت الشر تابت وانابت. وتسمى لومة لانها تلوم صاحبها على الذنوب ولانها تتلوم اي تتردد بين الخير والشر والنفس المطمئنة وهي التي تحب الخير والحسنات وترىده وتبغض الشر والسيئات وتكره ذلك - 01:44:25

وقد صار ذلك لها خلقا وعادة وملكة. وهذه صفات احوال واحوال بذات النفس. والا والا فالنفس التي هي لكل انسان هي نفس واحدة وهذا امر نجده الانسان من نفسه ذكر شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى وغيره كلاما لنصرة رأيه في مسألة قول في مسألة قول امرأة العزيز. وما ابرئ نفسي وان وان هذا - 01:44:46

وان هذا كلام هري وليس بكلام يوسف. وانتدب لنصره من وجوه كثيرة احد عشر وجه سقطت الخمسة الاولى سوى الجزء الاخير من الخامس وبقيت هذه القطعة فصل وقال شيخ الاسلام رحمة الله بعد كلام - 01:45:10

يهم احدهم يهم احد يهم احدهم بالذنب في ذكر مقامه يهم يهم يهم. يهم يهم احدهم الذنب فيذكر مقام وبين يدي الله فكان يوسف من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. ثم ان يوسف عليه الصلاة والسلام كان شابا عزبا اسيرا في بلاد العدو - 01:45:26
اذا لم يكن هناك اقارب او اصدقاء اقارب او اصدقاء فيستحي اذا فعل الفاحشة اذا فعل فاحشة. فان كثيرا من الناس يمنعه من موقع القبائح حياوه يعرفه من مواقعة القبائح حياوه من يعرفه. فاذا تغرب فعل ما يشتهيه. وكان ايضا خاليا لا يخاف مخلوقا. فحكم النفس الامارة لو - 01:45:46

كانت نفسه كذلك ان يكون هو المترعرع لها. بل يكون من هو المتحيل عليها. كما جرت به عادة كثير من له غرض في نساء الاكابر ان لم يتمكن من الدعوة ابتداء. فاما اذا دعى ولو كانت الداعية خدامة لكان اسرع مجيب. فكيف اذا كانت داعية سيدته الحاكمة عليه - 01:46:07

التي يخاف الضرر بمخالفتها ثم ان زوجها الذي اعادته ان يزجر ثم ان زوجها لما اعادته ان يسجن المرأة لم يعاقبها. بل امر يوسف بالاعراب امر يوسف بالاعراض كما ينعر كما ينعر الديوث. ثم انها - 01:46:27

بالنساء وحبسته وهو يقول رب السجن احب الي ما يدعونني اليه والا تصرف عنني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين فليتذبر اللبيب هذه الدواعي التي دعت يوسف الى ما دعته. وانه مع توفرها وقوتها ليس له عن ذلك صارف اذا فعل ذلك. ولا من ينجيه من المخلوقين - 01:46:43

ليتبين له ان الذي ابتهلي به يوسف وكان من اعظم الامور. وان تقواه وصبره على المعصية حتى لا يفعلها مع ظلم الظالمين له. حتى لا كان من اعظم الحسنات وابكر الطاعات - 01:47:03

وانا نفسي يوسف عليه الصلاة والسلام من اركى الانفس. فكيف ان يقول وما ابرى نفسي ان النفس لاماارة بالسوء. والله يعلم ان نفسه بريئة ليست امارة بالسوء بل النفس الزكية من اعظم النفوس الزكارة. والهم الذي كان الذي وقع كانت زيادة في زكاء نفسه وتقواها.

وبحصولة - 01:47:16

مع تركه لله تركه لله لتثبت له به حسنة من اعظم الحسنات التي تزكي نفسها الوجه السادس ان قوله ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب اذا كان معناه على ما زعموه ان يوسف اراد ان يعلم العزيز - 01:47:36

اراد ان يعلم العزيز اني لم اخونه في امرأته على قول ان يعلم العزيز يا داديا نعم ان ان يوسف اراد ان يعلم العزيز اني لم اخنه في امرأته على قول اكثراهم او يعلم الملك او ليعلي او ليعلم الله - 01:47:53

ليعلم الله لم يكن لم يكن هنا ما او ليعلم الله لم يكن لم يكن هنا ما يشار اليه فانه لم يتقدم من يوسف كلام يشير به اليه. ويتقدم ايضا ذكر عفافه واعتصامه. فان الذي ذكره النسوة قولهن ما علمنا عليه من سوء - 01:48:14

وقول امرأة العزيز انا راودته عن نفسي. وهذا فيه بيان كذبها فيما قالته اولا ليس فيه نفس فعله الذي فعله هو فقول القائل ان قوله ذلك من قول يوسف مع انه لم يتقدم منه هنا قول ولا عمل لا يصح بحاله - 01:48:36

الوجه السابع ان المعنى على هذا التقدير لو كان هنا ما يشار اليه من قول يوسف او عمله ان عفتني عن الفاحشة كان ليعلم العزيز اني لم اخنه. ويوسف عليه - 01:48:56

الصلاوة والسلام. انما تركها خوفا من الله ورجاء لثوابه. ولعلمه بان الله يراه. لا لاجل مجرد علم مخلوق قال الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك ليصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين - 01:49:07

واخبر انه رأى برهان ربه وانه من عباده المخلصين ومن ترك المحرمات ليعلم ليعلم المخلوق بذلك لم يكن هذا لاجل برهان من ربه. ولم يكن بذلك مخلصا مخلصا وهذا الذي اضافوه الى يوسف اذا فعله احد الناس لم يكن له ثواب من الله بل يكون ثوابه على من عمل لاجله. فان قيل فقد قال يوسف اولا - 01:49:26

انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. قيل ان كان مراده بذلك سيدة. فالمعنى انه احسن اليه واكرمني فلا يحل له فلا يحل لي ان اخونه في اهله. فاني اكون ظالما ولا يفلح الظالم. فترك خيانته في اهله خوفا من الله لا ليعلم هو بذلك - 01:49:48

فان قيل مراده تأتي اظهار مراده او مراده تأتي اظهار اظهار براءة ليعلم العزيز اني لم اخنه بالغيب فالمعلم اظهار براءته لا نفس لم يكن مراده باظهار برائتهم مجرد علم واحد. بل مراده علم الملك وغيره. ولهذا قال للرسول ارجع الى ربك فاسأله ما بال - 01:50:09

نسوة اللاتي قطعن ايديهن ولو كان هذا من قول يوسف لقال ذلك ليعلموا اني بريء واني مظلوم ثم هذا لا يليق ان يذكر عن يوسف. لانه قد ظهرت برائته وحصل وحصل مطلوبه - 01:50:35

فلا يحتاج ان يقول ذلك لتحصيل ذلك. وهم قد علموا انه اي انما تأخر لظهور براءته. فلا يحتاج فلا يحتاج مثل هذا ان ينطوي به الوجه الثامن ان الناس عادتهم في مثل هذا يعرفون بما عملوه بما عملوه - 01:50:50

شيخنا اه اسمح لي خارج الموضوع. كثير من الاخوة او الاخوات يسألوني يرسلني الان للسؤال وانا اقرأ من الهاتف لا استطيع القراءة. ارجو عندما انتهي من القراءة من يربد شيء يرسله لي. ارجوكم جميعا - 01:51:08

لأ هو بيسألون في ماذا يعني؟ مش فاهم. لأ اخوة نعلم ماذا يريدون. لا استطيع فتح. انا الان فتح غير برنامج اقرأ منه التكسير هناك كثير رسائل تليقرام تأتيني. لا هو الاحسن يعني هو المفروض يرسل على البوت. اي واحد يريد ان يرسل لا يرسل لك - 01:51:21

يرسل على البوت. اه. يعني لماذا يرسل لك هو احنا عاملين بوت للتواصل؟ بالضبط. وانا اقرأ كل كل الرسائل تقريبا اللي في اللي في البوت فما فيش اي داعي ان هو حد يرسل لك - 01:51:38

الوجه الثامن ان الناس عادتهم في مثل هذا يعرفون بما عملوه بما عملوه من بل لذلك عنده قدر يعرفون بما عملوه؟ نعم بما عملوه من لذلك عنده قدر. وهذا يناسب لو كان العزيز غيورا. وللعفة عنده جزاء كثير. ايو. والعجز - 01:51:49

والعزيز قد ظهر عنه من قلة الغيرة وتمكن امرأته من حبسه مع الظالمين مع ظهور برائته. ما يقتضي ان مثل ان مثل هذا ينبغي في اعادة الطياع ان يقابل على ذلك بمواقعه اهله. فان النفس الامارة تقول في مثل هذا لام يعرف قدر احسانه اليه وصوني لاهله.
وكفى نفسي وكف نفسي - 01:52:14

عن ذلك بل سلطها ومكناها. فكثير من الناس لو لم يكن في نفسه الفاحشة والله والله شوفوا يعني اقوال طبعا ده فيه فيه تقريبا اربع اقوال اربع اوجه اللي هي الاقوى لم تذكر هنا - 01:52:34

يعني لاحظ انهم بدأوا من القول الكامل بدأ من القول الخامس يعني تصور ان في اربع اقوال يعني يعني كل وجه بيذكره ابن تيمية اقصد ان في اربع اوجه لم تذكر. كل وجه بيذكره لوحده في غاية القوة. فما بالك بقى بالاقوال الاربعة اللي هي لم تذكر - 01:52:49
يعني هو يقول انت بتقولون ان آيا يوسف عليه السلام يريد ان يظهر برائته للملك اقضى العزيز العزيز وهو العزيز اصلا انسان يريد ان يظهر آيا برائته عند من له قدر - 01:53:10

فاي قدر لهذا الرجل وهو رجل يعني واضح جدا ولم يكن يغار على اهله. وان هو رضي بالظلم في يوسف فما الفائدة في ذلك ده من ضمن الوجه فقط. افضل اكمل - 01:53:26

قال رحمة الله فكثير من النفوس لو لم يكن في نفسها الفاحشة اذا رأت من حاله هذا تفعل الفاحشة. اما نكأية فيه ومجازة له على ظلمه اما اهمالا له لعدم غيرته وظهور دياته. ولا يصبر في مثل هذا المقام عن الفاحشة الا من يعمل لله خائفا منه وراجع لثوابه. لا من يريد تعريف - 01:53:40

خلقي بعمل ايه الوجه التاسع ان الخيانة ضد الامانة. ان الخيانة ضد الامانة. وهم من جنس صدق والكذب. ولهذا يقال الصادق الامين. ويقال الكاذب الخائن. وهذا حال امرأة العزيز. فانها لو كذبت على يوسف في مغربه وقالت راودني لكان كاذبة وخائنة. فلما اعترفت بانها هي المروضة كانت - 01:54:00

صادقة الجهاد الخبرى اميرة فيه. ولهذا قالت وانه لمن الصادقين. فاخبرك بانه صادق في تبرئته نفسه دونها فاما فعل الفاحشة فليس من باب الخيانة والامانة. ولكن هو من باب الظلم والسوء من باب الظلم والسوء والفحشاء. كما وصفها الله بذلك في قوله تعالى - 01:54:21

ادعى عن يوسف معاذ الله انه ربى احسن مثواي انه لا يفرح الظالمون. ولم يقل ولم يقل هنا للخائنين. ثم قال تعالى كذلك ليصرف عنه السوء والفحشاء فانه من عبادنا المخلصين. ولم يقل لنصرف عنه الخيانة فليتذرر اللبيب هذه الدقائق في كتاب الله تعالى - 01:54:40

الوجه العاشر انه في الكلام المحكي الذي اقره الله ان النفس الامارة بالسوء الا ما رحم ربى. وهذا يدل على انه ليس كل نفس كل نفس امارة بالسوء بل ما رحم ربى ليس فيه النفس الامارة بسوء. وقد ذكر طائفه من الناس ان النفس لها ثلث احوال. تكون امارة - 01:54:59

ثم تكون لومة اي تفعل الذنب ثم تلوم عليه او تتلوم فتتردد بين الذنب والتوبة ثم تصير مطمئنة. والمقصود هنا ان ما رحم ربى من النفوس ليست بامارة. واذا كانت النفوس منقسمة الى مرحومة وامارة فقد علمنا قطعا ان نفس امرأة العزيز من النفوس الامارة من امارة - 01:55:19

لانها امرت بذلك مرة بعد مرة. وراودته وافتربت واستعاد بالسوء وسجنت وهذا من اعظم ما يكون من الامر بالسوء. واما يوسف عليه والصلة والسلام فان لم تكن نفسه من النفوس المرحومة عن ان تكون امارة تمت الانفس مرحوم. فان من تدبر قصة يوسف علم ان - 01:55:39

الذى رحم به وصرف عنه من السوء والفحشاء من اعظم ما يكون. ولو لا ذلك ما ذكره الله في القرآن وجعله عبرة. وما من احد من الصالحين التي الكبار والصغار الا ونفسه اذا ابتليت بمثل هذه الدواعي. وبعد عن ان يكون مرحومة من نفس يوسف. وعلى هذا التقدير فان لم - 01:55:59

كن نفس يوسف مرحومة فما في النفوس امارة بالسوء وهو خلاف ما في القرآن. ولا يلتفت الى الحكاية المذكورة عن يسار ان اعرابية ادعته الى نفسها وهم في البدائية فامتنع وبكى وجاء اخوه ويبكي فبكى وبكت المرأة وذهب فتام فرأى يوسف - 01:56:19

في منامه وقال انا يوسف الذي هممت وانت مسلم الذي لم تهن فقد يظن من يسمع هذه الحكاية هذه الحكاية ان قال مسلم كان اكمل وهذا جهل لوجهين. احدهما ان مسلما لم يكن تحت حكم المرأة المروضة ولا لها عليه حكم. ولا لها قدرة ولا لها - 01:56:39 عليه قدرة ان تكذب عليه. وتستعين بالنسبة وتحبسه. وزوجها لا يعنيه ولا احد غير زوجها يعنيه على العصمة بل وزوجها وزوجها لا يعنيه وزوجها لا يعنيه ولا احد ولا احد غير زوجها يعنيه على المرحلة العصمة - 01:56:59

بل مسلم لما بكى ذهبت تلك المرأة ولو استعصبت لكان صراخه منها او خوفها من الناس يصرفها عنه. واين هذا مما ابتهلي به يوسف عليه الصلاة والسلام الثاني ان الله من يوسف لما تركه لله كان له بحسبه ولا نقص عليه وثبت في الصحيحين من حديث السبعة الذين يظلمهم الله في - 01:57:20

ظله يوم لا ظل الا ظله. رجل بعثته امرأة ذا منصب وجمال. فقال اني اخاف الله رب العالمين وهذا لمجرد الدعوة. فكيف بالمراؤدة والاستعانة والحبس؟ ومعلوم انها كانت ذات منصب. وقد ذكر انها كانت ذات جمال. وهذا هو الظاهر - 01:57:40 فان امرأة عزيز مصر يشبه ان تكون جميلة. واما البدوية الداعية لمسلم فلا ريب انها دون ذلك. ورؤياه في المنام وقوله انا يوسف الذي هممت المسلم الذي يمتهن غايته ان يكون بمنزلته ان يقول ذلك له يوسف في اليقظة. وادا قال هذا كان هذا خيرا له مدحه وثناء. وتواضعوا - 01:57:58

واذا عفوا. اذا تواضع الكبير مع من دونه لم تسقط منزلته. امر اخر امر اخر يعني ان ثبتت هذه الرؤية خالو يوسف اكمل بلا شك لان الانسان اذا كان عنده هم وترك همه لله فانه يثاب بخلاف يعني ليس - 01:58:18 ليس هذا موضع البكاء اصلا. زي ما يأتي بعض الناس مسلا يقول لك ان فيه قصة واحد اتاه نبأااا وفاة ابنه فضحك يقولون ان هذا اكمل من يبكي. من الذي قال ذلك؟ بالعكس - 01:58:40

الاكمان ان هو يبكي بكاء رحمة. النبي عليه الصلاة والسلام قال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وان لفراشك يا ابراهيم لمحزون. هذا هو الذي جمع بين الصبر وبين المرحمة - 01:58:52

يوسف عليه السلام جمع بين امررين جمع بين هو كمال الرجولة فيه. وانه يعني يحصل منه يعني حديث النفس الذي يحصل لاي رجل. لكنه ترك هم انه لله فلا شك من كل الجهات واكمل اذا ثبتت هذه القصة عن مسلم ابن يسار - 01:59:03

طيب طبعا هو لسة نفسه طويل لابن تيمية يعني لسة في تقريباااا عشر صفحات آآ فيه كم صفحة وآآ واحد واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة ست صفحات. فحتى يعني انت خلاص عرفتكم الموضع المجلد الرابع - 01:59:20

اه من اول صفحة مهم جدا ان احنا نتعلم هذا الدراسة النقدية يا شباب. صفحة اربعة واربعين الى صفحة آآ خمسة وخمسين يعني تقريبا يعني سبحان الله عشر صفحات تقريبا حداشر صفحة. فيه عندنا قول جميل ايضا لابن القيم عايزك تقرأه كده في الحاشية اللي هي - 01:59:41

آآ ان ربي غفور رحيم يقرأ كده يا افندم الشفاء لم نصلها بعد نقرأها آآ لا كمل كمل ان نفس العمارات بالسوق ماشي كملها. وبعد كده قال وما ابرئ نفسي؟ اي ولست ابرئ نفسي من الخطأ والهم بذلك اللاثم والقيام بالمكان والجحيل لاجل ذلك - 02:00:02 ان النفس لاماارة بالسوء الا ما رحم ربي. اي لا ادعى براءة نفسي ان نفوس العباد كثيرة ما تأمرهم بما تهواه من المعاصي. الا من رحم الله رحم الله فعصمهم - 02:00:29

ان ربي غفور رحيم. اي ان الله من شأنه انه كثير الصفح عن ذنوب عباده التائبين. فيستر فيسترها عليهم. ويتجاوز عن مؤاخذتهم بها بهم فلا يعذبهم ويقبل توبتهم ويوافقهم خيرا - 02:00:42

اتفضل. قال ابن القيم قال ابن القيم رحمه الله فتأمل ما فتأمل ما اعجب امر هذه المرأة اقرت بالحق واعتذر عن عن محبوبها ثم

اعذر عن نفسها ثم ذكرت السبب الحامل لها على ما - 02:00:57

ثم ختمت ذلك بالطبع في مغفرة الله تعالى ورحمته وانه ان لم يرحم عبده والا فهو عرضة للشر. توازن وازن بين هذا وبين تقدير كون هذا الكلام كلام يوسف عليه السلام لفظاً ومعنى. وتأمل من بين تقديراتي من التفوت. ولا يستبعد ان تقول المرأة - 02:01:10
هذا وهي على دين الشرك. فان القوم كانوا يقررون بالرب سبحانه وتعالى وبحقه. وان اشركوا معه غيره. ولا تنس قول سيدنا لها في اول الحال لذنبك انك كنت من الخاطرين. اه يعني هو يتحمل هنا ان هو الاول بيكيل ان يكون هذا كلامها - 02:01:30
وآرضاً يعني هذه لم تكن توبة منها. ولكن القرب والله اعلم ان هذه توبة منها لانها ذكر. قالت ان ربى غفور رحيم. فهذا القرب والله اعلم لكن انا بقى عايزك يعني في تعليق يهمني جداً ان احنا نقرأ له من اجمل الرسائل في هذه في هذا المشهد وهو قول المرأة
الاقرب عند - 02:01:48

والله اعلم ان هذا هو قول المرأة وليس قول يوسف يعني انا بالذات في هذه الآية اميل اكثر الى ان هذا قول المرأة وليس قول يوسف عليه السلام. وان كان في الآية خلاف كبير - 02:02:08
طيب آآش بقى وان الله لا يهدى كيد الخائبين آآدي من اعظم الخائبين لانها اولها لآخرها. كما ان الله آآولي المتقين وانه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر - 02:02:19

فان الله لا يهدى كيد الخائبين. ما معنى كلمة يهدى يهدى يعني ينفذ ويحدد ويتم المرأة هنا ماذا قالت؟ قالت انا ساقول ذلك ليعلم يوسف اني لم اخنه بالغيب بمعنى انه لما كان حاضراً امامي - 02:02:35
خنته وكذبت عليه وافتربت عليه. لكنه غائب عنى وانا لن اخونه وهو غائب عنى. وليه بقى؟ لان الله لا يهدى كيد الخائبين لن يتممه ولن ينفذ يعني انا لو حتى كدت هذه المرأة فلن يتممه الله لي كيدي. فدي من اعظم الرسائل اللي في السورة. وسبحان الله يعني يعتبر هذا من - 02:02:55

اهم الدروس المستفادة من السورة وهو ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون انهم من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين من جهة. وفي المقابل لا يهدى - 02:03:15

سيد الخائبين فليطمئن كل مؤمن صادق لو كاد به الناس مهما كادوا او مكرروا به فان الله تبارك وتعالى قال لا يحق المكر السيء الا باهله. وقالت هذه المرأة آآ يعني على اختيار ا أنها المرأة التي قلت - 02:03:25
وان الله لا يهدى كيد الخائبين لن يتممه ولن ينفذ ولن يسدد. حتى لو بقي هذا الكيد مدة لكن لا يمكن ان يتممه الله طيب نصف عند هذا الحد. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا كتابه وان يهدينا لنوره. وده بس يعني كان ايه؟ حاولت ان احنا يعني افتح لكم بعض الابواب - 02:03:39

حتى آآ تتعلمك ما اسباب الخلاف يمكن ان يقطع العالم بالقول. وفي موضع اخر يمكن ان يتحمل قوله اخر اه هذه مسائل خلافية والانسان يدعو ربها سبحانه وتعالى ان يهديه للحق فيها. عموماً الامر فيها قريب والله الحمد - 02:03:58
آآ يعني ليست الحمد لله الخلاف في مثل هذه الامور هو خلاف آآ يعني لا يبني عليه آآ خلاف كبير في مسائل الايمان او نحو ذلك ولكن آآ كل عالم يجتهد رأيه ستجدون من يهتم بالآثار عن الصحابة والتابعين لا - 02:04:16
يمكن ابداً ان يقدم على قولهم قوله في المقابل لو كان بعض العلماء له اجتهاد ونظر في سياق الآيات آآ فانه يمكن ان يخالف هؤلاء يقول هذا ليس لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 02:04:36
ولم يأتي له شاهد في القرآن فيمكن ان يصل يعني ان يصف القول بالفساد. كما رأينا. وبالعكس ابن تيمية في موضع في كتاب تفسير الآية الكريمة اه يمكن ذكر لكم قبل ذلك - 02:04:52

في تفسير الآية الكريمة ذكر ان هذا القول مأخوذ عن اليهود. صفحة ثمانية وثمانين في تفسير قول الله سبحانه وتعالى لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وانا كنت شرحت الكتاب ده قرأته مع الشباب موجود على الانترنت. يقول ابن تيمية بالحرف - 02:05:06

واما ما ينقل من انه حل سراويله وجلس مجلس الرجل من من المرأة وانه رأى صورة يعقوب عاصا على يديه مثال ذلك فكله لم يخبر الله به ولا رسوله وما لم يكن كذلك فانما هو مأخوذ عن اليهود الذين هم من اعظم الناس كذبا على الانبياء وقدحا - 02:05:23

وكل من نقله من المسلمين فعنهم نقله لم ينقل آآ من ذلك احد عن نبينا صلى الله عليه وسلم حرفا واحدا واضح ؟ فشوف الى اي حد آآ ينكر ابن تيمية هذا القول ويصفه بغاية الفساد. بينما آآ في المقابل الطبرى يعني فاكرين الطبرى لما - 02:05:43

القول الآخر مادا قال اجيب لكم القول بالحرف هنا مادا قال لما قال آآ ولقد همت به اه بيكول واما اخرون من اقوال السلف طبعا الطبرى الطبرى طبعا لم يدرك ابن تيمية. الطبرى متوفى سنة ثلاثة عشرة بس - 02:06:04

اقول ان هذا القول كان معروفا حتى في زمان الطبرى اللي هو قول ابن تيمية يقول واما اخرون من خالف اقوال السلف وتأولوا القرآن بارائهم. فانهم قالوا في ذلك اقوالا مختلفة. فقال بعضهم - 02:06:25

معناه ولقد همت المرأة بيوسف وهم بها يوسف ان يضربيها او او المهم اللي هي الاقوال الايه؟ ان هو ان الله لم يقع اصلا. او ان الله كان انا بغير الصورة التي ذكرها الطبرى - 02:06:41

فيعني هذا الخلاف نحن نستفيد منه ونتعلم منه. وجميع اهل العلم نحسب انهم ارادوا آآ يعني طلب الحق. ونرجوا من الله ان نطلب الحق على بيته وان يهدينا الله لنوره. بارك الله فيكم يا شباب - 02:06:54

وجزاكم الله خيرا. معلش النهاردة كان مبعاد استثنائي انا ما اعرفش ادي دروس بعد العشاء. ولكن آآ كنت مشغولا بالنهار يعني لمدة اربع ايام ساكون مشغولا باامر فاحببتي ان انا لا اضيع يعني آآ هذا週間でギリギリの状況. وان شاء الله ممكن يكون عندنا يوم الاثنين القادم باذن الله بعد العصر - 02:07:08

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ويا ريت تجتهدون في طلب القرآن العظيم وكذلك في قراءة السنة يوميا يكون عندك ورد في السنة وفي تفسير السنة وكذلك حفظ القرآن او صيكم بحفظ القرآن واتقانه. واوصيكم بترك الاشتغال بوسائل التواصل الا في مثلا انك تعرف موجز - 02:07:28

عن الاخبار المهمة تعرف ما يجري لاخوانك وتدعوا لهم نحو ذلك. لكن اما غير ذلك فوالله العظيم هو محرقة للاعمار نسأل الله ان يحفظ اعمارنا في الخير. وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا يا وئام. وبارك الله فيك - 02:07:49